المقـدمـــة :

تعد القصص المنشورة في مجالات الأطفال واحدة من الأساليب الفعاله فهي تعمل علي إكساب الطفل القارئ مجموعة من القيم والإتجاهات والأفكار واللغة والمعرفة مما يسهم في تكوينه علي نحو تختلف تماماً عن الطفل الغير القارئ وتحتل القصة مكانه مميزة تفوق الأنواع الأدبية الأخري بما تملكه من قوة تاثير ومتعه لايمتلكها غيرها من الأجناس الأدبية الأخرى الموجهه للطفل .

وتؤدي اللغات بصورة عامة دوراً كبير في تعليم الفرد وفي نموه الفكري والنفسي والإجتماعي وفي كل مرحله من مراحل حياته وهي صورة عن شخصية مجتمعه الحضارية لأنها القناة الرئيسة التي تتناقل بواسطتها الأجيال تراث المجتمع وحضارته وخبراته فتربط المتعلم بجزورة الحضاريه وتساعده في الوقت نفسه علي التواصل مع الأخرين وعلي التفاعل في مواقف الحياة المتنوعة.

تتميز اللغة بأنها لغة القرآن الكريم التي استطاعت عبر تاريخها الطويل أن تستوعب حصيلة المعرفة والإنسانية وأن تكون لغة العلم والسياسة والإدارة ولغة الحضارة الإسلامية الرائدة علي مستوى العالم. وهي بفضل هذه الخاصية قادرة علي الإستمرار وعلي إستئناف هذة القدرةوعلى الإرتقاء ومواكبة التطورات في مختلف مناحي الحياة .

لقد واجهت اللغة العربية خلال مسيرتها الطويلة تحديات لسانية وعرقية الإ أنها استطاعت تجاوزها بحيث هضمت تلك التحديات وتمثلتها في بنائها اللغوي وصبغتها بصبغتها الإسلامية.

❖ **اهمية البحث :-**

تحظى القصة بمكانة متميزة في أدب الأطفال حيث أنها تعد من الفنون الأدبية المؤثرة على السلوك القيمي للأطفال في المواقف اليومية وأنها أكثر حيوية وتشخيصاً للمواقف الحية وأكثر جاذبية للأطفال علي إمتاعهم وإستشارة مشاعرهم نتيجة قدرتهم وتملك عقولهم فهي تسمي لديهم القدرة علي الإبتكار وتحلق في اجواء الخيال بعيداً عن محدودية الواقع.

والطفل بطبيعته شغوف بالقصص ويتبع أحداثها لأنه يحب الإطلاع والإستطلاع من الأمور القوية في الطباع البشري وأقوي ما تكون لدي الأطفال كما يري علماء النفس والتربية والصحة والإجتماع .

وتمثل القراءة وتنمية ميولها لدى الأطفال مطلباً تربوياً وثقافياً نظراً لما يتسم به عالم اليوم من من لفجار معرفي سريع ومتغير لمن يعد التعليم الرسمي كافياً لملاحظته.
كما يمكن للقراءة أن تساعد الطفل في عملية النمو من جميع جوانبه خاصة النمو الإجتماعي والعاطفي والإدراكي والجسمي.
فبالنسبة للنمو الجسمي فإن القراءة تخفف عبء الحياة الروتينية وتشعرهم بالإرتياح
وبالنسبة للنمو العاطفي تشكل القراءة الطفل علي تفهم نوعية ومعني العلاقات الإجتماعية التي تربط افراد المجتمع بعضهم البعض .
وبالنسبة للنمو العاطفي تشكل القراءة وسيلة علاجية طبيعية وتخفف عن الأطفال ضغوط حياتهم وتبعث في نفسهم الإرتياح .
والكتابة على للأطفال تعتبر ليست كلمات وحروف مزخرفة وليست تعابير انشائية منمقة فالكلمة رسالة وقصية من ثم فن فهي رسالة لأنها تحوي مضامين تربوبية وأخلاقية وتثقيفية وهي قضية لأنها ملتزمة بالمبادئ والمعايير والقيم و فن لأن للكلمة قدرتها العجيبة على صياغه الواقع في جو سحري مشبع بالخيال فالحياة بالنسبة للصغار قصة طويلة محبوكة على شكل قصص صغيرة تصغر وتصغر كلما اقتربنا من نقطة المركز ، وعندما يغدو الأطفال كباراً لاينسون ذلك كله بل يبقي حبساً في أعماق نفوسهم وذاكراتهم الى أن يأتي الوقت فيعبرون عنه اما بالكلمة أو بالكتابة.

❖ **مشكلة البحث :-**

- **تتمثل مشكلة هذة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي :-**

ما دور القصة المصورة في تعلم مهارتي القراءة والكتابة؟
ويتفرع من هذاالتساؤل عدة اسئلة
1- ما القصة؟
2-مادور القصة في تنمية مهارتي القراءة والكتابة ؟
3- ماالفرق بين القصة المصورة وغيرها من أنواع القصص؟

❖ **منهج البحث:-**

منهج البحث المنهج الوصفي

❖ **أهداف البحث:-**

1/ معرفة القصة وأنواعها

2/معرفة دور القصة المصورة في تعلم مهارة القراءة

3/ معرفة دور القصة المصورة في تعلم مهارة الكتابة

❖ **مصطلحات البحث:**

1/ القصة لغة :

جاء في لسان العرب لابن منظور (قال: الليث القص فعل إذا قص القصص والقصة معروفة ويقال :في دراسة قصة تعني الجملة من الكلام ونحوه قوله تعالى :(نحن نقص عليك أحسن القصص) .اي نبين لك أحسن البيان ويقال: قصصت الشيء إذا تتبعت أثره شيئاً بعد شيء ومنه قوله تعالى : (وقالت لأخته قصيه)أي تتبعي أثره .

والقصة : الخبر وهو القصص ،وقص على جبره يقصه قصاً قصصاً أوره .

❖اصطلاحاً :

هي فن أدبي عالمي قديم جداًوقد وجد عند معظم الشعوب والأمم قبل الإسلام وخصوصاً عند حضارات الروم والفرس.

2/ **المهارة :**

هي الأداء المتقن القائم على الفهم والإختصار في الوقت والجهد.

3/القراءة لغة :

هي الصوت الذي ينتج النطق المرء بالكلام المكتوب

4/القراءة اصطلاحاً :

هي عملية عقلية تستدعي فك الرموز المكتوبة وهذا مايعرف بالقراءة الزائدة أو الهادفة.

5/الكتابة لغة :

مصدر كتب ،يكتب، كتابة،مكتبة ،فهو كاتب معناها الجمع يقال :تكتب القوم إذا إجتمعو ويقال لجماعة الخيال كتيبة

6/الكتابة اصطلاحاً :

هي رموز لضبط أصوات اللغة أو التمثيل اللغة المنطوقة.

المبحث الاول :

❖القصة لغةً :

جاء في (لسان العرب) لإبن منظور (قال الليث :القص فعل القاص إذا قص القصص ،والقصة معروفة ويقال :في رأسه قصة يعني :الجملة من الكلام ونحوه قوله تعالى : (نحن نقص عليك أحسن القصص)أي نبين لك أحسن البيان .

ويقال قصصت الشيء إذا تتبعت أثره شيئا بعد شيء ومنه قوله تعالى :(وقالت لأخته قصيه) أي تتبعي أثره .

والقصة : الخبر ، وهو القصص ،وقص علىخبره يقصه قصاً وقصصاً أورده .

والقصص: الخبر المقصوص بالفتح ،والقصص :بكسر القاف:جمع القصة التي تكتب .

والقاص :الذي يأتي بالقصة على وجهها كأنه يتتبع معانيها وألفاظها .

❖ القصة اصطلاحاً :

القصة فن أدبي عالمي قديم جداً،وقد وجد عند معظم الشعوب والامم قبل الإسلام ،وخصوصاً عند حضارات الروم ،والفرس ،كما إحتوى القرآن الكريم على العديد من قصص الأمم السابقة، بل إنه خاطب العرب بطريقة قصصية ملائمة لميولهم وطبائعهم المعتمدة على حب استماعهم للقصص والأخبار التاريخية والحكايات المختلفة في مجالس السمر والسهر،وتتميز القصص العربية قبل الإسلام بواقعيتها وخلوها من الخيال والمبالغة في مظاهر إهتمام العرب بالقصة حرصهم على جمع ورواية أحبارهم التاريخية وحكاياتهم المتعلقة بحروبهم والحوادث المهمة التي كانت تحدث بين فترة وأخرى[1]

- تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية . إعداد ، عبدالفتاح حسن البجة موسوعة الكويت العلمية للأطفال الجزء الرابع عشر "تعريف القصة" ص167

1) سورة يوسف الآية (3)

وعرفت ايضاً بأنها : مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب وهي تتناول حادثة واحده او حوادث عدة ،تتعلق بشخصيات إنسانية تتباين أساليب عيشها ،وتصرفها في الحياة ،على قرار

ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض ،ويكون نصيبها في القصة متفاوتاً من حيث التأثير والتأثر".

وعرفها الكاتب الإنجليزي (هـ ـج ويلز)فقال:

أن القصة القصيرة هي حكايه تجمع بين الحقيقة والخيال ،ويمكن قرأتها في مدة تتراوح بين ربع ساعه ،وثلاثة أرباع الساعة ،وأن تكون علي جانب من التشويق ،ولايهم أن تكون حقيقة أو رسمة إنسانية زاخرة بالأفكار والأداء التي تجعلك تفكر كثيراً بعد قراءتها أوسطحية تنسى بعد لحظات من قراءتها .....

وظيفة القصة في التربية :

تسهم القصة في المجالات التربوية بما ياتي:

1- ترفد السامع أو القارئ بالمتعة ،واللذة،وذلك عندما يعرف اللغز ،ويصل الي حله ،فيرتاح ويسترخي .وهذه المتعة من شأنها تحفيز الطلاب على التعليم ،والإقبال عليه .

2- تتيح القصة للطلاب فرصة أكبر للفهم والإستيعاب بما يحويه هذا الأسلوب من إغراء ينجم عنه نمو شخصية الطالب ،وتطورها في الجوانب العقلية ،والخلقية ،والاجتماعية بما تشمله هذه القصص من معارف وعلوم .

3- تنمي مستوى لغة الطلاب ، وتهذب أساليبهم ،وترقيها ،وذلك من خلال سرد المعلم للقصة ،وإصغائهم بانتباه شديد فيقيسون من ألفاظه وجمله ،ولاسيما عندما يعرفون أنهم مطالبون بإعادة سردها شفوياً وأكتابياً .

4- تعطي الفرصة للطلاب بالتعرف الى أسرارالعالم ،فتشبع حاجاتهم في الوقوف على عادات المجتمعات وتقاليدها ،وما فيها من مشكلات مما يوسع دائرة معارفهم وثقافتهم .

5- تيسر للطالب فهم كثير من الحقائق العلمية التي ترويها القصة وبالتالي يقبل عليها كما في القصص من عناصر الإستماع والتشويق ،والإغراء وحسن الإستماع .

❖ إختيار القصة :

ليست القصص علي مستوي واحد من حيث الحجم والمضمون ، والإسلوب ،والصياغة ،ومن ثم كان لابد من أن يختار المعلم قصة تتوافق مع أعمار التلاميذ ، وميولهم ، ورغباتهم وعلى العموم فعند اختيار القصة يجب مراعاة الأسس العامه الاتية :

1/أن تكون مناسبة لأعمار التلاميذ ، وتطورها ، وملائمة لفهمهم .

2/أن تتضمن القصة هدفاً تربويا سواء تثقيفيا كان الهدف أم تعليمياً ، ومن ثم مهمة المعلم أن يختار القصص ذات الفضائل كالصدق ،والكرم ،وحب الوطن،والشجاعة والرحمة .

3/أن تكون القصة صغيرة الحجم بحيث لايستغرق وقت قراءتها أوسماعها ،كحد أعلى نصف وقت الحصه ذلك أن مقدرة الصغار في هذه السن على الإستماع والإنصات ،نصف وقت الحصة ضعيفه إضافة الى إتاحه الفرصة للمعلم لمناقشتتها مع طلابه فيما تبقى من وقت الحصة .

أن تكون أحداثها متتابعة متسلسلة، مترابطة الأجزاء تتضمن عناصر القصة كلها ، بحيث تنتهي بإيجاد حل لعقدتها .

أن تتسم بالنشاط والحركة ،والاحداثالمثيرة المفاجئه ، كي تشيد انتباه الطلاب،وتستثير غرائزهم ،وتوجه عقولهم واجسامهم نحو الخير ، ونبذ الشر.

أن تكون معانيها واضحة ، وأسلوبها سهلاً شائعاً بحيث يستطيع الطلاب ، على فقر محصولهم اللغوي، متابعتها وفهم مضمونها،ومواصلة الإنتباه إليها.

الا يقتصر المعلم في اختيارها على نوع واحد من القصص بل لابد من التنويع فيها فكراً،وحوادث ،ومغزى .

أن تستشير شعور الطلاب جميعاً، فتحدث في نفوسهم الميل الى الجمال ،وتقديرها بما تشتمل عليه من ترافه في الموضوع ، والوسائل وعزوبة في الأسلوب ، وطريقة العرض ، واللغة [2]

---

2. https:\\kareembahaa.wordpress
أحمد نجيب

❖ عناصر القصة:

تتشكل القصة من مجموعة من العناصر تندرج تحت الإطار الخارجي للقصة،والإطارالداخلي لها.

أما الإطار الخارجي لها ، فيقصد به عنوانها،وحجمها ونوعيه اسلوبها ويشمل :

- الشكل الأسلوبي الذي يصاغ القاص على وفق عمله سواء كان نثراً ،وهوالشكل الشائع ،وقد يكون شعراً .
- الحجم ، من حيث الصفحات التي استوعبت القصة ، بناء على هذا فقد افترقت تسمياتها ،فهنا الأقصوصة ، والقصة والرواية ، وقد اشترط بعضهم أن يكون عدد الكلمات في القصة خمسين ألف كلمة .
- العنوان، ويشترط فيه أن يكون معبراً عن موضوع القصةدالاً على الجزء الأساسي فيها سواء كان ذلك مكانا. ،أو شخصية أوغير ذلك.

المبحث الثاني:

❖ أهداف القصص واهميتها :

- هنالك اهداف تربوية عامة للقصة ونذكرمنها ما يأتي:

1/ تنمي لديه القدرة على التعبير حين يطلب منه إعادة سردها على زملائه .

2/ تنمي ثروته اللغوية وتساعده على نحوه اللغوي على نحو عام بما تحتوي عليه من معززات جديدة وعبارات جيدة قد يحفظ بعضها .

3/ تنمي مداركه وتشحذ عقله وفكره بما تحتوي عليه من حوار ومناقشة وحيل وحفظ وقضايا وأهداف ظاهرة أومستترة.

4/ تدخل على نفسه السروروالسكينة وتحببه في التعليم وتعلمه كيفية استثمار وقت فراغه.

5/ تمده بالمعلومات والأفكار وتزيد من خبراته ومعرفته بالعالم من حوله وما فيه من احداث ووقائع.

6/ تثير خياله وترفق وجدانه وتنفي روحه وتهذب سلوكه بما تحتوي عليه.

7/ تفيده في أخذ العبره والمواعظ والإقتداء بالشخصيات السامية وفهم مصاعب الحياة .

8/ تعوده علىالشجاعة وحب الآخرين وتبعده عن الأنانية وتثير الى حب الإستطلاع والإستزادة[12]

❖ أهمية القصة للأطفال :

تحظى القصة بمكانة متميزة في أدب الأطفال وتعد من الفنون المؤثرة في السلوك القيمي للأطفال القراء في المواقف اليومية هي أكثر حيوية وتشخيصاً للمواقف الحية ،وتنمي لدى الأطفال الثروة على الإبتكار وتخلق بهم في احايين كثيرة من أجواء الخيال بعيداً عن محدودية الواقع وتعين الطفل على متابعة الأحداث وربطها وإستنتاج ما يترتب عليها : وهي عملية فكرية تنمي عند الطفل التفكير وتوسع آفاق خياله .

فالقصة تحقق للطفل أكثر ما يحققهأي لون أدبي أخر من أهداف وتزوده بالخبرات التي ترمي تلك الأهداف إلى تزويده بها ،ولكن طريقة تلقي الطفل هذة الخبرات وتحقيق الأهداف تكون أكثر موافقة للطفل وأقرب عنده إلى التصديق والقبول ،لما يجد فيها ما يقرأ أو يسمع من مادة مشوقة تحمله على الإستزادة.

والقصة إلى جانب ذلك كله تذود الطفل بمعلومات ومعارف هائله ،وتنمي ثروته اللغوية وتذيد من قدرته علي التعبير إذا طلب اليه إعادة سرد القصة أوأجزاء منها فهي مع كل ماسبق عامل في بناء شخصية الطفل الأدبية والنفسية والإجتماعية .

وهنالك من يري أن وظيفة القصة الأساسية ليست ثقافية إلا أنها في الأحوال جميعها تشكل وعاءً لنشر الثقافة بين الأطفال ،لأن من القصص ما يحمل أفكاراً ومعلومات وعلمية وتاريخيه وجغرافية ،وفنيه ، وأدبية ،ونفسية،وإجتماعية ،فضلاً عما فيها من أخيلة وتصورات ونظرات ،ودعوة وقيم واتجاهات ومواقف وأنماط سلوك أخرى . وبوجه عام لايمكن إغفال الدور الثقافي للقصة في الطفل ، فمع إنها نوع أدبي فهي تحمل مضمونا ثقافياً لكي يري الباحثون في الثقافة والشخصية أن تحليل القصة الشائعة عملية تعود إلى الوقوف بتسميات عديدة من بينهما تحديد ما يريده الكبار للأطفالهم.

إذن لابد أن تكون للقصة فكرة جيدة وأن تكون معروضة بإسلوبجيد ،وتحمل عنواناً معبراً ، لتشويق الطفل وجزبه إليها وإمتاعه ،وأن تكون المفردات اللغوية في القصة من قاموس المرحلة العمرية المقدم لها حتي لاينصرف الطفل عنها ، كما أن الإهتمام بالجوانب العلمية والمفاهيم والمعلومات والحقائق أمرضروري في القصة ، ولابد من انتصار الخير عن طريق إدماج الطفل في الأحداث وتوجده مع الشخصيات ،وأن تختتم القصة نهاية سعيدة ـ ومبهجة حتي لاتؤذي مشاعرالطفل وأحاسيسه بنهاية مفزعة أو غير سارة .

❖ أنواع القصص:

القصص أنواع مختلفة يتمشي إسلوبها ومغزاها مع مراحل نمو الطفل ،وقد بين الجمياطي وزميله أنواع القصص التي تلائم الأطفال في المرحلة الإبتدائية فيما يلي :

❖ القصص الواقعيه المعبرة عن البيئة المحدودة:

وهذا النوع يلائم الأطفال من سن الثالثه الي الخامسة ،لأن الطفل في هذة المرحلة لايتعاون إحساسه بالبيئة التي يعيش فيها ، فهو يشاهد الحيوانات والنباتات ويختلط بالأطفال من سنه، وهويميل إلى الكشف عن هذة البيئة ،ولابد أن تتميزيأضاً بعنصر الغرابة التي تثيره وتستميله ،فهويتخيل العصا حصاناً يركبه.

❖ القصص الخيالية والرمزية:

وهذا النوع يلائم الأطفال من السنة الخامسة إلى التاسعة تقريبا فيكون قد عرف شيئا عن بيئته المحدودة ،ويتطلع إلى ما وراء خياله إلى الإستماع إلى قصص الغيلان ، والأقزام وقصص السندباد ، كما يتصل بهذا النوع من القصص الرمزي الذي تدور حوادثه على السنة الحيوانات والطيور ،وكتاب كليله ودمنة يتضمن مجموعة من هذة القصص كقصة الحمامة والثعلب ومالك الحزين ،لذلك يجب أن تتميز هذه القصص بالحركة والحياة حتي تجذب الأطفال الي الإستماع بها وان تكون حوادثها متسلسلة تتخللها عقدة وتنتهي بحل ،ويجب ايضا أن تكون متماسكه ومترابطة .

❖ قصص المغامرات والبطولات :

وهذا يناسب الأطفال من السنه الثامنه إلى الثانيه عشر ،وأما الطفل في هذة المرحلة إلى الحقائق وتقوي فيه غريزة حب السيطرة فتراه ميالا إلى المحاطرة والشجاعة ،التي تتوافر في قصص مثل المغامرات والادغال والغابات والقصص البوليسية ،لذلك يجب أن تتضمن هذة القصص حوادث من أعمال الخليقة ،وأن يكون بينهما بعض القصص التي تصلح للتمثيل لذا يجب أن تبني القصص علي أسس من أهمها:

1. أن تكون مسايرة للأعمار الأطفال .
2. أن تكون لغتها سهله وواضحة ومثيرة للأطفال .
3. أن يستغرق وقتها ثلث الحصة الدراسية ،ويخصص الزمن المتبقي للمناقشة وقيام الأطفال بالسرد .
4. أن يكون لها هدف تربوي نبيل يؤثر في نفس الطفل ويساعده علي إكساب العادات والإتجاهات السلوكية السليمة .
5. أن تكون متسلسلة الحوادث مستكمله لكل عناصر القصة من مقدمة وعقدة وحل

❖ قصص الأساطير :-

وهي ضرب من القصص القديم ،إحوجت إليه رغبة الإنسان في تفسير كثير من الظواهر الطبيعية من حوله ،بعيداً عن فروض الفلسفة ،وحقائق العلم التي لم تكن بعد قد بلغت مرحلة تقدم فيها تفسيرات لتلك الظواهر ،فاستعاض عنها الإنسان تفسيرات مستوحاه من الوهم ،لكنها في نظرهم كانت تعامل على إنها حقائق بل معتقدات . ولما كانت الاسطورة شديدة الإنفصام عن الواقع ،معرفة للعالم الخيال الوهم ،وكما أصبحت الظواهر الطبيعية اليوم تفسر وفق أدق النظرات العلميه فقد نادي المربون بعدم تقديم الأسطورة مفاهيمها القديمة للأطفال تجنب لحشو أذهنتهم بمفاهيم باطلة من وجهة نظر العلم .

❖ قصص الحيوان :-

هذا النوع من القصص من أكثرها تشويقاً للطفل ولا سيما طفل المرحلة المبكرة(3-6)سنوات فينجذب الطفل في هذه المرحلة أكثر من أي لون من ألوان قصص الأطفال والسبب في ذلك أن الطفل الصغير يشعر بالسعادة الكبيرة اذاء الحيوانات الصغيرة ولاسيما حين يرتبط معها بعلاقة الصداقة فهو يألفها وهي تأنس إليه وربما كانت العلاقة بين الطفل والحيوان الصغير أوثق بمن هم حوله من الكبار ولعل ذلك عائد من الناحية النفسية لتقارب حجمي الطفل والحيوان ثم أن طبائع بعض صغار الحيوان تستأنسمن الوداعة ما لايمكن أن يجده الطفل عند الأخرين من بني الأنسان كباراً أو صغاراً ولديها من عوامل الإستجابة التي تعبر عنها بأشكال الحركات اللطيفة التي ترسم الإبتسامة على شفتي الطفل وتثيرمن نفسهفضولاً للحصول على تفسير لتلك الحركات وربما رغبة في تقليدها .

كل ذلك وغيره وما من شأنه توطيد العلاقة بين الطفل وصديقه الحيوان الصغير جعل الأطفال ينجذبون إلى القصص التي يكون موضوعها الحيوان ويلعب الحيوانات دور البطولة فيها .وفي قصص الحيوان يقوم الحيوان بدور الإنسان فتجرى الحكمة على لسانه كما تظهر عناصر الضعف في الإنسان من خلال الأدوار التي يؤديها الحيوان في محاولة للتنبيه إليها والعمل على إصلاحها وتبرز عناصر القوة فيعمل على المحافظة عليها وتعزيزها حتى تحقق الغاية التي يسعى إليها كتاب هذا النوع من القصص على أكمل وجه فإنهم يلجأون إلى تدعيم الكلمة بالصورة .

❖ أقصص الخوارق:-

هي القصص التي يدور محورها حول الكائنات ذات القوة الخارقة مثل الجن والسحره وهذا النوع من القصص قديم يتصل بمعتقدات الشعوب البدائية ينسج على قرارها البطل ويتمتع بقوة غير عادية وهو قادر على أنيهدم مبنى مولعاً من عدة طوابق بقبضة يده وقادر حيناً أخر على أنيهزم جيشاً بشعاع يصدر من عينيه إلى غير ذلك من التصرفات اللامعقولة التي يمكن أن تخلق إنفصاماً بين الطفل والواقع وهو أول من سلبيات هذا النوع من القصص فالإغراق من تقديم الخيال للطفل يمكن أن يؤدي إلى إحجام الطفل من مواجهة الواقع ويفقده القدرة على حل ما يمكن أن يعترضه من مشكلات بطريقة منطقية بل له مايمكن أن يترسب في نفس الطفل عن إتجاهات عدوانية نحو الواقع والمجتمع ويجعله يثور على ما في مجتمعه من عادات وتقاليد.

ويرى علماء التربية أن أطفال الخامسة إلى الثامنة يميلون إلى القصص التي تجنح الخيال بقصصي الجنيات العجيبة والحوريات الجميله والعمالقه والأقزام ولكنه الخيال الهادئ الذي لايتخذ صفة العنف أو الإغراق في البعد عن الواقع ولكن أطفال الثامنة إلى الثانية عشر ينجذبون إلى الأبطال الذين ينسجهم الخيال ويتطبعون بطابع العنف ويتمتعون بقوة تتجاوز حدود الممكن ويؤكد التربيون دور القصص الخيالية في تنمية خيال الطفل من جهة وفي تنمية الجانب الوجداني من جهة أخرى بما تثيره في نفس الطفل من شعور بالخوف أو الدهشة أوغيره ولكن ينبغي أن تحذر من أن يرتقي الخوف إلى درجة الرعب الذي يقتضي إلى نوع من القلق النفسي المدمر [3].

أدب الطفولة : واقع وتطلعات د- نزار وصفي ص45-47

المبحث الثالث :-

❖ القصة المصورة(الكوميكس) :-

هي وسيلة للتعبير عن الأفكار باستخدام الصور والأحداث المتتالية.تستخدم (الكوميكس)مجموعة من الأدوات النصية للتعبير عن الأفكار والإشارة إلى الحوار ،وذلك مثل :بالونات الكلام والتعليقات والمحاكاة الصوتية والسرد وتجسيد الأصوات وغيرها من الأدوات . كما أن حجم وترتيب الأحداث في الصفحة الواحدة يسهم في سرعة السرد .

وعرفها هارون شيرمان : (أن القصة المصورة هو منظوم رسومي يخطط للسرد وتمثل القصص المصورة طريقة فعالة لعرض المعلومات مرئياً ؛يعتبر الإتجاه الخطي للخلايا مثالياً لرواية القصص ويشرح العملية ويظهر مرور الزمن .في جوهرها , القصص المصورة هي عبارة عن مجموعة من الرسومات التسلسلية لتروي قصة من خلال كسر قصة إلى أجزاء خطية ،ذات حجم صغير ،فإنه يسمح للمؤلف بالتركيز على كل خلية على حدة دون تشتت الإنتباه .

يعتبرالرسم الرقمى هو الوسيلة الأكثر شيوعا لإنتاج القصص المصورة ،بينما تستخدم القصص المصورة من نوع "الفيوميتى"الصور الفتوغرافية للإنتاج .

من أشكال"الكوميكس"الشائعة :أشرطة الكوميكس والرسوم الهزلية والكتب المصورة ،وفى أواخر القرن العشرين شاعت مجلدات القصص المصورة والرسوم اليابانية "تانكوبون " ،وفى القرن الواحد والعشرين شاعت "الويب كوميكس " أو القصص المصورة على الإنترنت .إتخذ تاريخ القصص المصورة مسارات متعددة في الثقافات المختلفة .

وافترض العلماء أن تاريخ القصص المصورة يعود لرسوم ولوحات كهف "لاسكو" في منتصف القرن العشرين ،إزدهرت القصص المصورة في الولايات المتحدة وأوربا الغربية وبخاصة في فرنسا وبلجيكا واليابان .

ويعود تاريخ القصص المصورة الأوربية إلى رسوم رودولف توبفرالكرتونية ،وتحولت إلى قصص شعبية نتيجة لظهور كتب القصص المصورة مثل مغامرات تان تان .

أما القصص المصورة الأمريكية لقد ظهرت في أوائل القرن العشرين عند ظهور القصص الهزلية في الصحف والجرائد.ومجلات القصص المصورة وأصبحت شائعة بعد ظهور سوبر مان [4] .

<wiki <https:\\ar.m.wikipedia.org>
هارون شيرمان

❖ تاريخ القصة المصورة:-

قد لايصدق البعض أن القصة المصورة تحديداً من الفنون البصرية التي ترجع إلى أزمنة قديمة جداً ،بل الكثير من المنظرين يري أن القصة المصورة موجودة في الأصل علي جدران الكهوف ،وأنضج نماذج للقصة المصورة هي الموجودة في مصر بمقابر بني حسن بالمينا ،والتي تنتمي لعصر يعرف بإسم الدولة الوسطي ،حيث تظهر هذة الرسوم الموجودة داخل ـ ـتماما كالقصص المصورة الحديثة ـ stripsإحدى المقابروقد تم تقسيمها إلى شرائط عريضة

وتحكي خطوات لعب المصارعة .

ولكن في العصر الحديث يعتبر البعض أن فن القصة المصورة فن أمريكي خالص مثله مثل موسيقي الجاز ،ويأتي التعريف الخاص بالقصة المصورة بالفعل من مصادر امريكية ليسبق أي دراسة أو إهتمام بهذا النوع الفني ،ففي العصور.بهذا النوع الفني ،ففي العصور الحديثة تم إعتبار القصة محكية بمزيج من الصور المرسومة أو المعدة مسبقا مع نص مكتوب يمكن قرأته.

وقد شهدت القصة المصورة مراحل مختلفة من التطور بعضها أشبه بقفزات خاصة مع إنتشار المطابع وإنتشار الصحافة التي سمحت في أول الأمر بوجود قصص مصورة مكتوبة ومرسومة على هيئة شرائط قصصية ،بدءاً من شريط واحد يضم لقطتين أو ثلاثة تحكي أوبمعني أدق تعلق على حدث إجتماعي أو سياسي ، إلى ثلاثة أشرطة تضم مجموعة لقطات ومصحوبة بنص مكتوب تم توظيفها للسخرية من موضوعات سياسية وإجتماعية ،وبدء هذا الشكل بالظهور والإنتشار في القرن التاسع عشر .

التي تدور Ally Sloperضمت عدة حلقات من شخصية آلي سلوبرJudyالمجلةالبريطانية مغامرات في إطار يمزج بين المرسوم والمكتوب .شارلز اتش روس يعتبر هو صاحب الشخصية ،ولقد تحول آلي سلوبر علي يدية إلى أيقونه هذه الفترة فكان يمكن أن تحصل على ساعة جيب عليه وجهه أو محفظة تحمل اسمه ،وقد حققت الشخصية نجاح كبير استمر لأعوام وفي نيويورك بأمريكا ظهرت الشخصية الأكثر نجاحاً من آلي ،وهي شخصية الولد الأصفر رسمها ريتشارد فليتون ، ولن تجد دهشة على ما أعتقد حين تعرف أن سر نجاح الولد الأصفر أنه لونه أصفر ، فقبل الولد الأصفر لم تكن الطباعة ممكنة بالوان متعددة ولكن تطور التقنيات سمح بظهور هذة الشخصية بالألوان في جريدة نيويورك لتحقق نجاح كبير دفع إلى جعلها تظهر عدة مرات في الإسبوع في قصة مصورة من إعداد الرسام ، ونجاح الولد الأصفر ساعد على تطوير وثقل مفهوم ربط اللقطه المرسومة بالحوار المكتوب بحيث وصلنا لفكرة البالونات الخاصة بكتابة الحوار داخلها .

وقد تم تجميع قصص الولد الأصفر وآلي سلوبر في كتاب ويتم ترويجها

بشكل كبير وناجح جداً مع الصدور الأول لمجلة الأمريكية التي شكلت إتجاه جديد وكانت أضخم بكثير مما نعرفه الأن بكتاب الكوميكس أو القصة المصورة ،إلا أنها كانت تضم نفس المنطق وطريقة التفكير ،كانت تباع في أكشاك الجرائد وقيمة النسخة عشرة سنتات واستمر سعرها ليزيد الي سنت .

ومن مجموعة مبدعي وجوه مرحة خرج هاري دونا نيفلد وجي اس ليبوتز ليؤسسا قصص التحقيقات المصورة الذي أدى إلى ظهور شركة القصص المصورة الكبري وهي وبعدها بعدة أعوام تحديداًفي عام 1939م يقوم مارتن جيودمان بتأسيس شركة مارفل الطريف أن الشركة لم تتخذ اسم مارفل إلا بنهاية الستينات بينما ظل اسمها ينتقل بين أسماء أخري مثل أطلس كوميسك و تايملي كوميكس .

ثم كان التطور الجديد على يد شابين من مدينة كيلفلاند بولاية أوهايو وهما جيري سيجيل وجو شوستر , اللذان كتبا قصة كائن فضائي يتنقل للعيش في الأرض ولكنه يمتلك قوى سوبر وهوية سرية ولم تكن فكرة الهوية السرية بالأمر الجديد في عالم القصص المصورة فقد سبقه زورو وسكارليت بيمبريل ..ولكن كانت فكرة القوى السوبر أو الخارقة هي الأمر الجديد كلياً ,وكان اسم هذا البطل هو سوبر مان أو كلارك كنت .ولقد ظل الأثنان يحاولان الترويج لهذه الشخصية وقصصها أربعة أعوام كاملة ولكن الصحف رفضت شراءها ولم يقبل بشراءها إلا شركة دي سي كوميكس ,عام 1938م يولد البطل الخارق ويصبح نوع قصصي خاص يحققنجاحاً اسطورياً .

ومع عام 1940م إزداد عدد الأبطال الخارقين في القصص المصورة كان هناك فلاش والمرأة العجيبة .

مع حجم النجاح التدريجي الكبير والإنتقال من عالم صفحات الصحف إلى كتاب منفصل دفع إلى حدود فصل تدريجي بين مهنة الرسام ومهنة الكاتب في القصص المصورة ,وظهر هذا واضحاً في سوبر مان ,وسيجيل هو الكاتب شوستر هو الرسام ,بوب كاين الرسام ومعه بيل فينجر الكاتب شكلاً عالم بات مان .

والنجاح الكبير استدعى بالطبع الأعداء ,الطبيب النفسي فريديك ويرثهام قدم مقالاً عام 1947م أشار فيه إلا أن أغلب من يقوم بجرائم في سن مبكرة من حياته يكون قارئاً جيداً للقصص المصورة وخاصة المنفذة في كتب مستقلة ,ليقوم حملة قوية بدأت من المقال وبحلول عام 1953 م أصدر كتاباً بعنوان إغواء البراءة محللاً فيه خطورة القصص المصورة على عقول المراهقين ليقود حملة لمصادرة ومنع القصص المصورة بالقوة مما دفع الناشرون في مجال القصص المصورة لتأسيس كيان عرف باسم سي سي إي عام 1954 م والقصة

المصورة التي يرغب فنانيها في البقاء على صفوف باعة الجرائد لابد أن تكون هذا الكود الخاص بكتاب ورسامي القصص المصورة حدد كيف يتم تقديم الجريمة وكيف يتم رسم شخصية المجرم , وكيف يتم تقديم صورة السلطة , و أنالخير لابد أن ينتصر على الشر وكان هناك قيود فرضها اتحاد فناني الكوميكس على مناقشات التابوهات الزواج/ الدين / الجنس ، ولم يكن مسموحاً بتقديم الزومبي أو الموت الأحياء أو آكلي لحوم البشر أو مصاصي الدماء بعد هذا الكود .

بالطبع تأثرت القصة المصورة وانخفضت المبيعات بصورة كبيرة بل وحجبت بشكل ذاتي بعض القصص وبمجهود كبير وبإنتاج عدد جديد من الشخصيات استطاعت دي سي كوميكس البقاء بعد العاصفة التي استمرت حتى نهاية الخمسينات .

ولم تهدأ العاصفة إلا على يد كتاب ، وأشهرهم ستان لي التي أشترك مع جاك كريبي في إصدار سلسلة متطورة جداً عما سبقها وهي سلسلة رائعون هنا أنتقلى البطل الخارق من كونه سري إلى كونه معروف يعيش وسط الناس يواجهه خطراً من الفضاء الخارجي ويحمي الأرض ضد أي شر ، ويمارس حياته العادية ويتزوج يتشاجر يشتبك في علاقات إنسانية ، تخلص من الصورة المؤلمة وبالتالي لحقه العديد من الشخصيات بالمثل ونجد الرجل العنكبوت والرجال إكس وهالك ، وثور سيد الرعد .

❖ أهمية القصص للأطفال :-

للقصص أهمية قصوى بالنسبة للأطفال ؛ إذ انها تغرس في نفوسهم القيم والمبادئ ، وتنمي جوانب شخصيتهم الحسية والعقلية والروحية ، فالطفل يعايش القصة ويتخيل نفسه بطلاً فيها ، إذا كان أحداثها واقعية فهي تحرره من واقعه وحدوده التي يعيش فيها ، غلى عالم واسع فسيح ، يعيش فيه مع الأنبياء والقادة والأمراء .

ومما يؤكد فاعلية " الحدوتة " في تربية الأطفال ، أنهم يحنون إليها ويستمتعون بها ، ويجذبهم ما فيها من أفكار وأخيلة وحوادث ، بل إن القصة فوق ذلك تستثير إهتمامات الطفل بالمعلومات ، وتعرفه الصحيح من الخطأ ، وتنمي حصيلته اللغوية ، وتزيد من قدرته في السيطرة على اللغة ، وتنمي معرفته بالماضي والحاضر .

ولكن ماذا نحكي لأطفالنا ؟ يقول الأستاذ عبدالله محمد عبد المعطي في كتابه "أطفالنا .. خطة عملية للتربية الجمالية سلوكاً وأخلاقاً "إذا كنا نريد جيلاً إيماني النشأة ، إسلامي النزعة ، رباني النهج ، ملائكي الخلق ، فنحن بحاجة إلى نوع خاص من القصص والحكايات ، ربانية

الهدف ، إيمانية الإيحاء ، قرانية المفهوم ، قصص تكون إلى الله قربى ، وعلى طريق التربية خطوة وهذا النوع الخاص من القصص سنجده في :

1. أحسن القصص : قال تعالى : (نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن) ، فعندما سأل الصحابة الرسول (" لو قصصت علينا ؟ نزلت هذه الأية فأرادو القصص فدلهم على أحسن القصص . فحينما نحلق في القصص القرآني نجده يمتاز بسمو غاياته ، وشريف مقاصده ، ويحتوي على طرق شتى ، تساق أحياناً مساق الحوار أو الحكمة ، والإعتبار ، وتارة التخويف والإنذار ، كل هذا وغيره ساقه الله تعالى بقول بين وأسلوب حكيم ولفظ رائع
2. سيرة سيد المرسلين : إن من الأمور التي أوجبها الله تعالى التأسي برسول الله ولذلك حرص الصحابة والتابعين على غرس حبه في قلوب أبناءهم "كونياً نعلم أولادنا مغازي رسول الله كما نعلمهم السورة من القرآن .
3. أخبار النجوم قال تعالى : (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصاروالذين إتبعوهم بإحسان). وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "أصحابي كالنجوم بأيهم أقتديتم إهتديتم"
4. عظماءنا في التاريخ : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : "لايزال الله يغرس في هذا الدين غرساً ، يستعمله لطاعته يوم القيامة " ولكن يحتاج الأطفال في زماننا إلى الإرتواء من نبع العظماء الذين لم يعد من السهل على الطفل أن يرى مثلهم صوراً حية أمامهم ويكفي كتاب " أشبالنا العلماء "
5. قصص كليلة ودمنة وقصص الأستاذ نجيب الكيلاني وغيرها .

---

2) سورة يوسف الأية (3) سورة التوبة الأية (100)

ولكن هنالك بعض القصص التي يجب التحذير منها مثل : قصص الخيال التي تصيب الطفل بالإحباط ، والعجز أكثر ما تفيده وتفقده القدوة فيمن حوله مثل قصص سوبرمان ـ والننجا ـ وعلاء الدين ، وقصص الرعب لما تفعله من تخويف للطفل وتورثه الجبن ، القصص التي تدعو إلى الرذائل والدنايا . والقصص التي تمجد الكفار وأعمالهم كالتباهي بشرب الخمر ولعب الميسر والقصص التي لافائدة منها .

❖ **أنواع القصص المصورة ومميزاتها :-**

- هنالك نوعان من القصص المصورة من حيث طريقة التصميم والإعداد :

1. نوع يستند بشكل أساسي على الصور . وعدد قليل من الأسطر المكتوبة بحيث تسيطر الصور على معاني القصة وأفكارها . أي أن الرسومات تنوب بقوتها التعبيرية عن الكلمات ، وقد لاتوجد نصوص البتة في هذا النوع من القصة .
2. نوع يدمج الصور والكلمات بشكل متوازن ، حيث يدعم كل واحد الآخر ، وتفسح الصور المجال للطفل لتمييز الأحداث المتلاحقة أي أن هذا النوع يتميز عن السابق باعتماده على النص من أجل تفسير الصورة .

- **معايير القصة المصورة الناجحة :-**

كتبت المرشدة التربوية سميرة نيروخ عن تذوق الأدب المصور ونفاذه إلى عقل وقلب الطفل وأشارت إلى ما قام به الباحثان فإن كرينورد وباريس في استراليا . حيث قاما بدراسة تطور التنور اللغوي لدى الطفل من خلال القصة المصورة .

هذا وقد وضع الباحثان بعض المعايير عند اختيار المعلم للقصة المصورة :-

1. أن تتيح الصور الفرصة للطفل بأن يستخدم خبراته السابقة ويضيفها للقصة .
2. أن تتيح الصور فهم الشخصيات وتوقع سلوكها .
3. أن تتيح فهم البيئة المكانية والزمانية ، وعلاقتها باحداث القصة .
4. أن تتيح الفرصة لتمييزالتسلسل الوارد في الصور من أجل فهم العلاقات التي تربط الأشخاص والأشياء المصورة ووصفها .
5. أن تتيح إمكانية الإستنتاج .
6. أن تتيح إمكانية التوقعات والتأكد منها .
7. أن تشجع الطفل على التعبير عن فكرة القصة أو المغزى المراد منها [5] .

استخدام القصة المصورة في تنمية مهارة الكلام لأطفال التعليم قبل المدرسة من وجهة نظر المعلمين –إعداد ، سوسن محمد فتح الرحمن عثمان، إشراف : عوض حسان الماحي ، القصة المصورة ودورها في تنمية مهارة القراءة

المبحث الأول:-

مهارة القراءة :-

القراءة لغة :-

قرأ:القرآن :التنزيل العزيز ،قال تعالى :(إن علينا جمعه وقرآنه) أي قراءته ،ويقال :قرأت الشيء قرآناً : جمعته وضممت بعضه إلى بعض ،ومعنى لقرآن ويعنى الجمع وسمي قرآناً،لأنه يجمع السور فيضمها ،ومعنى قرأت القرآن:لفظت به مجموعاً،أي ألقيته ويقال قرأ،قراءة وقرانا والإفتراء افتعال من القراءة ،وإذاقرأ الرجل القران والحديث على شيخ يقول :اقرأني فلان أي حملني على أن أقرا عليه ،واستقراه:طلب إليه أن يقرأ،ورجل قراء :حسن القراءة

القراءة اصطلاحاً :

إن القراءة من نعم الله التي أعطاها إلى الخلق ،منها يكتسب الفرد المعارف والأفكار ،والخبرات،والقدرة على القراءة من أبرز المهارات التي يمكن أن يملكها الفرد في المجتمع الحديث ،وتعد أكثر وسائل التفاهم والإتصال ،والسبيل إلى توسيع أفاق الفرد العقلية ،ومضاعفة فرص الخبرة الإنسانية ،ووسيلة من وسائل التذوق والإستماع،وعامل من العوامل الأساسية في النمو العقلي والإنفعالي للفرد ، ليس هذا فقط ؛بل لها أيضا قيمتها الإجتماعية من طريق دراسة تاريخ الأمم ؛فتراث الإنسان الثقافي، والإجتماعي من جيل إلى جيل ،ومن فر د إلى فرد من طريق ما يدون ،أو يكتب أو يطبع من كتب يقرؤها من يريد ،في أي وقت يشاء ،ثم أن الصلة بالمادة المكتوب تساعد على رفع مستوى المعيشة ،ودعم الروابط الإجتماعية،ويزيد تعميق العواطف الإنسانية وإنها وسيلة للإتصال الفكري بين الأمم والحضارات وكفاها شرفاً أن أول ما أوحي به جبريل (عليه السلام) من عند الله تبارك وتعالى إلى النبي الكريم قوله تعالى :(اقرأ باسم ربك الذي خلق) ،فالقراءة أول كلمة من المصحف الشريف دوت في آفاق الأرض ،لما لها من منزلة في حياة الفرد والمجتمع [1] .

وتعرف مهارة القراءة (ابراهيم ،1973) :عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية ،وتتكون من ثلاثه عناصر ، هي المعنى الذهني واللفظ الذي يؤديه والرمز المكتوب.

---

3) سورة القيامة الاية (17)
4) سورة العلق الاية (1)

ويعرفه(معروف،1985) :عملية عضوية نفسية عقلية تتم فيها ترجمة الرموز المكتوبة (الحروف والحركات والضوابط) إلى معاني مقروءة (مصوتة،صامتة) مفهومه ،يتضح أثر إدراكها عند القارئ في التفاعل مع ما يقرأ ،وتوظيفه في سلوكه الذي يصدر عنه في أثناء القراءة أو بعد الإنتهاء منها .

وتعتبر القراءة أحد مفاتيح المعرفة، وهي عملية يحتاج إليها الفرد والمجتمع ، فهي تروي ظمأ القارئ وتنمي خبرته وتزيد متعته وتطلعه على أفكار الآخرين وإنتاجهم الفكري .وهي عملية واسعة وشاملة لاتقتصر على مهارات آلية منعزلة عن بعضها بعضاً ، بل تشترك في أدائها حواس وقوى وقابليات مختلفة .فهي تشمل الأمور التالية :

1-رؤية الكلمات المكتوبة أو المطبوعة حيث تظهر أهمية حاسة البصر بالإشتراك مع المجموعة العصبية .

2-ادراك معنى الكلمات منفردة ومجتمعة حيث تظهر عمل قابيلة التجريد والتعميم المرتبطة بخبرة القارئ التي تشكل ينبوعا يتناول منه القارئ مفاهيمه معانيه .

3-النطق بتلك الرموز المكتوبة أو المطبوعة حيث تشترك في ذلك اداة النطق وحاسة السمع.

4-انفعال القارئ ومدى تأثره بما يقرأ[6] .

المهارات اللغوية بين التنظير التطبيق /د-سعد علي زاير /سماء تركي داخل /الصفحات 143-144

طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة /تأليف حسين راضي عبدالرحمن ,و زايد خالد مصطفى مقابلة ص11.

ويعرفه(شحاتة ،1993) في القراءة إنها عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز ،والرسوم التي يتلقاها القارئ من طريق البصر ،وفهم المعاني ،والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني ،والأستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات .

ويعرفه (طيبي وآخرون ،2009) :"سلسلة من المهارات المحددة تقوم على أساس إدراك العلاقة بين المكتوب أو الخطية والأصوات المنطوقة وتشمل رؤيةوتمييز هذا الرمز وإدراك المعنى والدلالة وراء هذه الرموز".

ويمكن أن نعرف مهارة القراءة :هي الروابط الحسية المجتمعة من تكوين قدرات تحليلية فهمية تجعل من الرموز المكتوبة أو الملموسة إلى مرئية منطوقة.

إن القراءة مرتكز أساسي ويحتل مرتبة عالية متميزة من أدوات الإتصال ،والحصول على المعارف والمعلومات والحقائق والمفاهيم المختلفة ،بل إننا لا نتجاوز الحقيقة إذا ماقررنا بأن مكانتها ازدادت أهمية وتأكيداً في عصر التطور التكنولوجي المختلف ،فقد ثبتت الأبحاث المتعلقة بجدوى القراءة ، أن التمكن منها واكتساب مهاراتها ،من أبرز العناصر التي تؤثر ايجابياً في حياتنا بنحو عام وفي العملية التعليمية بنحو خاص ،ومن هنا كان من الضروري تعليم التلاميذ القراءة ، والأخذ بأيديهم حتى يتمكنو منها في المرحلة الأساسية الأولى ، ثم الإرتقاء بها في المراحل المتقدمة ؛إذا تم بناء أسس جيدة وصحيحة للتلميذ في مراحلة الأولى تمكن ،بل بنى قاعدة معرفية متكاملة الأطراف لعملية تعليمية ؛لذلك تحتاج مهارات القراءة إلى تعاون مشترك ما بين الأسرة والمدرسة ،والمكتبة والمؤسسات الثقافية المختلفة ، وذلك لإكساب الأطفال المهارات التي تمكنهم من الإستفادة من مصادر المعلومات المتنوعة ،وأبرز هذه المهارات السرعة في القراءة وفهم المادة ،والقدرة على التعبير ،والصحة القرائية ....وسواها من المهارات الفرعية الأ ُخرى ، وهذا يمكن التلميذ من قراءة أكبر عدد ممكن من مصادر المعلومات في وقت أقل ،وتزداد تبعاً، لذلك استفادته من تلك المصادر ، إذ إن الإنسان عندما يقرأ ، يجري بتحويل الكلمات أو الرموز الى معان يفهمها ويدركها العقل ،والعقل يسير ،ويفكر بسرعة تفوق سرعة العين من طريق عملية القراءة ، وحتى تكون هذه العملية مفيدة ينبغي أن تقترن السرعة بفهم المقروء وبمهارات متنوعة ليمكن أن يكتمل تعلم مهارة القراءة ما تحمله من ميزات .

من المسلمات المعاصرة في تدريس اللغات أن القراءة ليست تحويل الرموز المكتوبة الى مفردات و جمل بضبط سليم . وأداء جيد فقط ، لكنها؛بمفهومها الحديث تعني – فهم المقروء،ةتطبيقه ،وتحليله،وتقويمه،وتطويره ،واكتساب الخبرات اللغوية التي تمكن القارئ من

استعمالها في حل مايعرض سبيله من مشكلات قد تواجهه في العملية التعليمية أو خارجها ،ويزيد على ذلك التركيز في القراءة على صحة النطق،وسلامة الضبط ،وتمثيل المعنى ،ومراعاة قواعد الوصل والوقف كلها تؤدي أو تصب في تحقيق مهارة القراءة وهذا ما يؤكد حديثنا بأن مجموع المهارات الفرعية المتنوعة تجعل من التلميذ قادراً على القراءة .

إذ أثبتت الدراسات والبحوث ، أن التعاون بين الأسرة والطفل يشكل الركيزة الأساسية في تمكين الطفل للقراءة ،ويستطيع الأطفال أن ينجزو المهام (بياجيه)الحسية الوظيفية ،وأن لديهم اهتمام بنشاطات القلم – والورقة ،والأحرف ،والكلمات ،إذ كان أهلهم يقرؤون لهم ،وكانوا جاهزين دائماً لمساعدتهم في عملية القراءة ،وأولئك الأهل هم أنفسهم يقرؤون عدداً لا بأس به من المواد ،بما فيها الروايات ، والمجلات ،والجرائد ،وأعمال تتصل بالمعلومات ،ويملكون الكتب أو يستعيرونها لأطفالهم ،فتجد القراءة متوافرة في منازلهم ،وغالباً ما يرافق الأبناء إلى المكتبات أهلهم .

❖ أهداف القراءة :-

- يمكن النظر لأهداف القراءة من زاويتين :-
- الأهداف العامة بالنسبة للفرد وللجماعة (وظيفة القراءة).حيث يمكن تقسيمها الى :

أ- الأهداف العامة في حياة الفرد ،ويمكن حصرها بالأهداف التالية :-

1- كانت الفكرة قديماً أن يذهب الطفل الى المدرسة ويتعلم ،ليقدر على القراءة ،فالقراءة كانت غاية مقصودة لذاتها ،ثم تطورت هذه الفكرة ،وأصبحت غاية التربية أن يذهب الطفل الى المدرسة ،فيقرأ "ليتعلم "ومعنى هذا أن القراءة أصبحت "وسيلة" لكسب المعلومات وزيادة الخبرات ،وهذا التطور يتلخص في العبارة الآتية :-

"كان الطفل يتعلم ليقرأ ،ثم صار الآن يقرأ ليتعلم ".

2- القراءة عملية دائمة للفرد ،يزاولها داخل المدرسة وخارجها ،ولعلها أعظم ما لدى الإنسان من مهارات .

3- على الرغم من تعدد الوسائل الثقافية في العصر الحديث ،فإن القراءة تفوق الخيالة والإذاعة المسموعة والمرئية ،لما تمتاز به من السهولة والسرعة والحرية ،وعدم التقيد بزمن معين ،أو مكان محدد .

4- القراءة أساس كل عملية تعليمية ،ومفتاح لجميع المواد الدراسية ،وربما كان ضعف الدارس في القراءة أساس اخفاقه قل المواد الأخرى أو اخفاقه في الحياة .

5- القراءة تزود الفرد بالأفكار والمعلومات ،وتقفه على تراث الجنس البشري ،لأن الإنسان يستقي معلوماته من ثلاثة ينابيع : التجارب الشخصية ،والحديث مع الناس أو القراءة ،والأخيرة أوسعها دائرة ،وأقلها كلفة ،وأبعدها عن الخطأ .

ب-الأهدافالعامة في حياة المجتمع :-

- ويمكن حصرها بالأهداف التالية :-

1- القراءة وسيلة للنهوض بالمجتمع ،وارتباط بعضه ببعض ،عن طريق الصحافة ،والرسائل أو المؤلفات وغير ذلك .فهي تنهض بالمستوى الفكري والثقافي والصحي في المجتمع وغير ذلك.

2- القراءة من أهم الوسائل التي تدعو الى التفاهم والتقارب بين عناصر المجتمع .

3- القراءء تنظم المجتمع ‘فكيف تسير اللأعمال اذا تصورنا أن موظفي احدى الوزارات أو الدوائر قد امتنعوا يوما عن كل فيه قراءة.

4-توضيح الأدوار المختلفة للأفراد والجماعات ‘ في مواجهة المشكلات المختلفة الطارئة أو كذالك أدوارهم في تنظيم حياتهم وبيان طرق تعاملهم وتحديد حقوقهم وواجباتهم .

5- الربط بين أفكار ومشاعر وهموم اللأفراد في المجتمع الواحد وفي المجتمعات المختلفة.

أنواع القراءة:-

- هناك عدة تصنيفات للقراءة من أشهرها:

أ- تصنيفها من حيث الغرض:

- يصنف المربون القراءة من حيث الغرض منها عدة أنواع أهمها:

1/ القراءةالتحصيلية:ويراد بها استظهار المعلومات ‘ وحفظها ‘ ولهذا‘ فالقارئ في هذا النوع محتاج الى كثرة الإعادة والتكرار ‘ومن خصائصها انها بطيئة ‘وتتسم بالأناة وعقد الموزانات بين المعلومات المتشابهة والمختلفة.

2/ قراءة جمع المعلومات :وفيها يقوم القارئ بالرجوع إلى مصادر عدة لجمع مايحتاج إليه من معلومات ،وهذا النوع يتطلب من الدارس مهارة السرعة في تصفح المراجع ،ومهارة التلخيص ،ولعل فئة الباحثين ، والعلماء وأمثالهم هم أكثر الناس احتياجاً إلى هذا النوع من القراءة .

3/ القراءة السريعة الخاطفة :وتهدف إلى معرفة شيء معين في لمحة من الزمن ، كقراءة فهارس الكتب ، وقوائم المؤلفين ،والأدلة بأنواعها ،وهي قراءة ضرورية للباحثين ،والمتعلمين.

4/ قراءة التصفح السريع :وتكوين فكرة عامة عن موضوع ، كقراءة تقرير ،أو كتاب جديد وهذا النوع تتطلبه حياتنا الراهنة نظراً لضخامة الإنتاج اليومي من المطبوعات في العلوم ،والفنون ،والآداب ،وتمتاز هذه القراءة بالوقفات في أماكن خاصة لإستيعاب الحقائق ،وكذلك بالسرعة ،والفهم في الأماكن الأخرى .

5/ قراءة الترفيه :والمتعة الأدبية ، والرياضة العقلية ،كقراءة الأدب والنوادر ،والقصص والفكاهات ،والطرائف ، وهي قراءة تخلو من التعمق ،والتفكير ولذا يراعى في اختيار مادتها الخفة ،والقارئ -عادة –يزاولها في أوقات الفراغ ،وقد تؤدي على فترات متقطعة .

6/ القراءة النقدية التحليلية : والغرض منها الفحص والنقد ،وذلك كقراءة كتاب ،أو إنتاج ما ،للموازنة بينه وبين غيره ،ولذا فالقارئ في هذه القراءة بحاجة إلى كثير من التروي والمتابعة ،ولهذا لا يستطيع قراءتها إلا من حظي بقدر كبير من الثقافة ، والموهبة ،والنضج والإطلاع ،والتحصيل والفهم .

7/ قراءة التذوق : والتفاعل مع المقروء ، وهذا النوع أشبه بقراءة الإستماع ، حيث يتأثر فيها القارئ بشخصية الكاتب ، ويشاركه فيما يقرأه له مشاركة وجدانية .

8/ القراءة التصحيحية :وهي قراءة استدراك الأخطاء اللغوية ، والإملائية ،والأسلوبية ،والصيغ اللفظية ،وتهدف إلى تصحيح الخطأ ، كقراءة المعلم دفاتر التلاميذ والطبعات التجريبية وتحتاج هذه القراءة إلى جهد مضاعف من القارئ لكثرة التدقيق والإمعان في المادة المقروءة مما ينجم عنه تعب أعصاب العين فيورثها كلالاً مع مرور الزمن .

9/ القراءة الإجتماعية : ويقصد بها التعرف إلى مايحدث لفئات المجتمع من مناسبات سارة ، أو أحزان ،كقراءة صفحات الوفيات ، والدعوات ،والغرض منها المشاركة ،وتقديم الواجب الديني ،والإجتماعي .

ب. تصنيفهامن حيث الشكل ، والأداء :-

- تقسم القراءة من حيث الشكل والأداء إلى ما يأتي :

❖أولاً - القراءة الصامتة :

مفهومها : -تتمثل القراءة الصامتة (السرية) في العملية التي يتم فيها تفسير الرموز الكتابية ،وإدراك مدلولاتها ومعانيها في ذهن القارئ ،دون صوت ،أو أهمية ،أو تحريك شفاه 'فهي إذاً تقوم على عنصرين هما .

1. مجرد النظر بالعين إلى المقروء .
2. النشاط الذهني الذي يستثيره المنظور إليه من تلك الرموز ، وتشكل القراءة الصامتة نحو 90% من مواقف القراءة الأخرى .

ولهذا النوع من القراءة أثر في نمو الطفل نفسياً ، حيث تحرره من الخجل والحرج ،وبخاصة الأطفال الذين لديهم عيوب نطقية ، فهي تنقذه من الشعور بالتعرض للسخرية وتحاشي نقد الآخرين .

كما تؤثر في نموه إجتماعياً ،لأن فيها إحتراماً لشعور الآخرين ،وتقديراً لحرياتهم وعدم إزعاجهم ،وبخاصة إذا كانت القراءة في حافلة أو مكتبة ،أو مجمع عام ،كما أن فيها مساعدة للأخوة الكثيرين في البيت الواحد ليدرسوا معاً في غرفة واحدة . دون أن يؤثر أحدهم في الآخر

وأما تأثيرها في نموه جسمياً فلأنها تريح أعضاء النطق ، وتمنعه من البحة في الصوت ، أو عجز أعضاء في تأدية دورها على الوجه الصحيح .

- **مزاياها:-**

1. من الناحية الإجتماعية : تعد القراءة الصامتة أكثر القراءات شيوعاً فهي تستخدم قراءة الصحف أو المجلات والكتب الخارجية ، والكتب المنهجية التي تقتضي طبيعتها القراءة الصامتة .
2. من الناحية الإقتصادية :يستطيع القارئ عن طريق هذه القراءة التقاط المعاني بسرعة أكبر من القراءة الجاهرة ،لأنها قراءة مجردة من النطق ،ولا تحتاج إلى قراءة كل كلمة على حدة ،وأن تجعل القارئ يلتقط معنى الجملة دون أن كل كلمة فيها ،لأن عملية اللفظ فيها إعاقة ،وبطء .
3. من ناحية الفهم ،والإستيعاب : أثبتت البحوث التربوية أن القراءة الصامتة أعون على الفهم ،والإستيعاب من القراءة الجاهرة ،لأن فيها تركيزاً على المعنى دون اللفظ ،بينما الجاهرة فيها تركيز على اللفظ و المعنى معاً .
4. من الناحية التربوية النفسية : القراءة الصامتة مجردة من النطق فهي لا تحتاج إلى تشكيل الكلمة ، أو إعرابها أو إخراج الحروف إخراجاً صحيحاً ، وبالتالي ،فيها نوع من المتعة

والسرور ،لأن فيها انطلاقاً من قواعد اللغة ، ولأنها تسود في جو هادىء بعيد عن الفوضى وتداخل الأصوات .

- عيوبها :-
- بالرغم من أنها قراءة الحياة ، وأنها شائعة بدرجة كبيرة تفوق القراءة الجاهرة .إلا أنه يؤخذ عليها :

1. أنها تساعد على شرود الذهن ، وقلة التركيز والإنتباه ،من المعلم .
2. فيها إهمال ،وإغفال لسلامة النطق ، وخارج الحروف .
3. أنها قراءة فردية ،لاتشجع القراء على الوقوف أمام الجماعات ،أو مواجهة مواقف اجتماعية
4. لا تستعد المعلم على التعرف الى ماعند الطفل من قوة ،وضعف في صحة النطق ،أو العبارات .

- **تنمية مهارة القراءة الصامتة:**

إن الطفل الذي يعتاد على القراءة الجهرية في صغره ،من الصعب عليه أن يقرأ درسه قراءة صامتة ،حتى لو دربته على ذلك مستقبلاً ،فإنه سرعان ماينسى ذلك ،لذلك على المعلم أن يعد القراءة الصامتة غاية في حد ذاتها في الصفين الأول والثاني ،ويدرب التلاميذ على كيفية هذه القراءة بشكل علمي ، وعليه ألا يطالب تلاميذه بشرح مافهموه من القراءة ،بل عليه أن يلاحظ كيف يقرأون دون أن يحركو شفاههم ،وعليه أن ينبههم الى أن تحريك الشفاه يفسد القراءة الصامتة .

أما في الصف الثالث ،والصفوف التي تليه ، فالقراءة الصاكتة وسيلة ، وغاية معاً ، فكونها وسيلة تستلزم المعلم أن يدرب طلابه على فهم ما يقرأون عن طريقة أسئلة تتعلق بالمادة المقروءة قراءة صامتة ، كأن يطلب منهم قراءة الدرس قراءة صامتة ،وثم يطرح عليهم أسئلة تتعلق بالمادة التي قرأوها ،وقد يعرض عليهم بطاقات أو لافتات تحمل عبارات معينة ، ويضعها زملاؤهم ،ثم ...يخفونها عم أعينهم ، ويطلب منهم التعبير عن المعنى الذي التقطوه من هذه البطاقة ، وقد يذهب بعضهم الى مكتبة المدرسة ،ويوزع على تلاميذه قصصاً متعددة ،ويطلب منهم قراءتها قراءة صامتة ،حتى إذا رجعوا الى غرفة الصف ،طلب من كل واحد إعطاء فكره عامة عن الشيء الذي قرأه ، وقد يعطى كل طالب بطاقة مكتوباً عليها أمر بالقيام بعمل ما فيقوم الطالب بعد قراءة عبارته بتنفيذ ماطلب منه [6].

تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية ، د-عبدالفتاح حسن البجة ، ص200-204، مرجع سابق

ثانياً :- القراءة الجهرية :

- **مفهومها :-**

تعني القراءة الجهرية :العملية التي تتم فيها ترجمة الرموز الكتابية الى ألفاظ منطوقة ،وأصوات مسموعة ، متباينة الدلالة حسب ماتحمل من معنى وهي ،إذاً تعتمد علة ثلاثة عناصر **هي** :

1. رؤية الرمز بالعين .
2. نشاط الذهن في إدراك معنى الرمز .
3. التلفظ بالصوت المعبر عما يدل عليه ذلك الرمز.

ولهذا ، كانت القراءة الجهرية صعبة الأداء ،إذا ماقيست بالقراءة الصامتة ، لأن القارئ يصرف فيها جهداً مزدوجاً ، حيث يراعي –فوق إدراكه المعنى – قواعد التلفظ من مثل : إخراج الحروف من مخرجها ، وسلامة بنية الكلمة ، وضبط أواخرها ، وتمثيل المعنى بنغمات الصوت ،زيادة على احتياجات إلى وقت أطول ، نظراً لأن القارئ يتوقف في أثنائها للتنفس ،ومن ثم احتلت المركز الثاني في ضروريتها لحياة الإنسان .

- **مزاياها :-**

لهذا النوع من القراءة مزاياه التي ارتبطت به من النواحي الآتية :

1. من الناحية النفسية : إن في القراءة الجاهرة تحقيقاً لذات الطفل ، واشباع الكثير من أوجه نشاطه ، كما أنه يستريح لسماع صوته .ويطرب له حين يمدحه المعلم على قراءته ، ويشعر بالسعادة عندما يحس بنجاحه ،ويس عندما يرى الآخرين يستمعون إليه ، ولذلك فقد كان اتجاه كثير من المشتغلين بتعليم القراءة إلى أن تكون القراءة في المرحلة الأساسية الأولى كلها ،أو معظمها جاهرة .
2. من الناحية الإجتماعية :في القراءة الجاهرة تدريب الطفل على مواجهة الاخرين ، ودفع الخجل والخوف عنه ، وهذا يؤدي إلى بناء الثقة بنفسه ، كما أن إعداد الفرد للحياة ،والقدرة على الإسهام ، والمشاركة في مناقشة مشكلات المجتمع ،واهدافه .
3. الناحية التربوية : القراءة الجاهرة في أساسها عملية تشخيصية علاجية ،إذ هي وسيلة في تشخيص جوانب الضعف في النطق عند الأطفال ، ومحاولة علاجها وهي فوق هذا أداة التلميذ في تعلم المواد الأخرى ، وفي تثقيف نفسه ،وبناء شخصيته ، إضافة الى ان هناك مواقف لاتكون إلا بالقراءة الجاهرة ، كقراءة التعليمات ، والأخبار ، ومحاضر الجلسات ،والإجتماعات ، وقراءة الشعر ، والقراءة في الإذاعة المسموعة والمرئية .

4.تساعد القراءة الجاهرة في تنمية الأذن اللغوية عند الطفل ، وبخاصة إذا كان الصوت مؤثراً وجذاباً وربما تحبب القراءة الجيدة التلاميذ لقراءة الأدب ،والأساليب الراقية
5.القراءة الجاهرة وسيلة إمتاع وإستمتاع وفيها إنماء لروح الجماعة .

- **عيوبها :-**

1. أنها لا تلائم الحياة الإجتماعية ،لما فيها من إزعاج للآخرين ، وتشويش عليهم .

2.تأخذ وقتاً أطول لما فيها من مراعاة لمخارج الحروف والنطق الصحيح للكلمات ،وسلامة نطق أواخر الكلمات .

3.يبذل القارىء في هذه القراءة جهداً أكبر من مثليها الصامتة .

4. الفهم عن طريق هذه القراءة أقل ، لأن جهد القاىء يتجه الى إخراج الحروف من مخارجها ، ومراعاة الصحة في الضبط .

5. في هذه القراءة وقفات ورجعات في حركات العين أكثر من القراءة الصامتة .

6. أنها قراءة تؤدي في الصف ،ولا يستطيع أن يمارسها القارىء خارج الصف أو المدرسة .

تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية / د- عبد الفتاح حسن البجة ص 217-218

- **مجالات استخدام القراءة الجاهرة :-**

تمارس القراءة الجاهرة داخل المدرسة وخارجها في حياة الكبار ، ففي داخل المدرسة تمتد ممارسة هذه القراءة لتتجاوز حصص القراءة المخصصة لها الى دروس النصوص الأدبية التي تهتم بحسن الأداء وجودة الإلقاء ، والى دروس البلاغة والكتابة والتعبير والقواعد النحوية ، إذ في هذه الدروس تتم قراءة ما يرون على اللوح ، أو أمثلة كتاب القواعد ، وتمريناته أو مما يكتبه التلاميذ في دفاترهم من أساليب رفيعة ، وتعابير جميلة ،وماتحتوية المواد الأخرى من مقتطفات تحتاج الى توضيح ، وشرح وتعليق ، أو إضافة ...الخ .

والقراءة الجاهرة تعد ضرورية في بعض المواقف المدرسية منها :قراءة ماجمع عن موضوع معين من مراجع مختلفة ،وقراءة التقارير أمام التلاميذ وقراءة الأحداث الجارية والتعليات والتوجيهات ليلتزم بها التلاميذ ، أو قراءة مشكلة يطلب إليهم حلها ، أو مقالات لبعض الكتاب المبدعين بقصد إثراء الحوارات الجماعية ، أو إثبات قضية ، ومنها قراءة القصص والسير وقصص المغامرة والرحلات وبعض الفقرات شعرية أو تمثيلية أو قراءة خطاب أو مراسلة الآخرين .

أما المواقف التي يمكن ممارسة القراءة الجاهرة خارج المدرسة ،فكثيرة ومتنوعة منها : قراءة فقرة ،أو مأشبه تأييداً لموقف إعتمده القارىء في مناقشة وقراءة ارشادات وتعليمات لشخص ما ، أو لجهة مسؤولة والقراءة لإفادة الآخرين في بعض المعلومات ، والقراءة التي يراد منها استرجاع بعض الأشياء الماضية كقراءة المحاضر والجلسات ، وقراءة بعض القطع الشعرية يقصد الإستمتاع ، وتذوق موسيقاها ، وقراءة المقالات والأخبار والخطب والتقارير .

وتتعدى القراءة الجاهرة هذه المجالات لتصل الى أصحاب المهن كالمحامين والوعاظ والأطباء والعلماء والمعلمين والممثلين الذين يجدون أنفسهم في مواقف يتحتم عليهم ممارسة القراءة الجاهرة .

. تعليم اللغة العربية، حسن شحاتة

❖ **ثالثاً :- قراءة الإستماع (القراءة السمعية):**

- **مفهومها:-**

هي العملية التي يسقبل فيها الإنسان المعاني ، والأفكار الكامنة وراء ما يسمعه من الألفاظ ،والعبارات التي ينطق بها القارىء قراءة جهرية ، أو المتحدث في موضوع ما ، أو ترجمة لبعض الرموز والإشارات ترجمة مسموعة و هي في تحقيق أهدافها تحتاج إلى حسن الانصات ومراعاة آداب السمع والاستماع كالبعد عن المقاطعة أو التشويش أو الانشغال عما يقال .
وليس لهذا النوع من القراءة كتاب معين ، إذ يمكن أن يكون من كتاب القراءة المقرر نفسه في موضوع لم يدرسه الطلاب ،كما يمكن أن يكون من موضوع إنشائي أجاد فيه الطالب أو من كتاب قرأه الطالب من مكتبة المدرسة أو من الإذاعة المدرسية .

❖ أهمية الاستماع :-

1. إنه أهم وسيلة للتعليم في حياة الإنسان ،إذ عن طريقه يستطيع الطفل أن يفهم مدلول الألفاظ التي تعرض له عندما يربط الصورة الحسية للشيء الذي يراه واللفظة الدالة عليها .
2. عن طريقه يستطيع الطفل أن يفهم مدلول العبارات المختلفة التي يسمعها أول مرة ،وعن طريقه يستطيع تكوين المفاهيم ،وفهم ما تشير إليه من معاني مركبة .
3. هو الوسيلة الأولى التي يتصل بها التلميذ بالبيئة البشرية ،والطبيعية بغية التعرف إليها ،ومن ثم التفاعل ، والتعامل معها في الموافق الإجتماعية .
4. هو وسيلة مهمة للأطفال الأسوياء لتعليمهم القراءة والكتابة ،والحديث الصحيح في دروس اللغه العربية والمواد الآخرى ,
5. عن طريقه يتم فهم المستمع ما يدور حوله من أحاديث ،واخبار ونصائح وتوجيهات وقد ثبت عن طريق الأبحاث الكثيرة أن الإنسان العادي يستغرق في الاستماع ثلاثة أضعاف ما يستغرقه في القراءة ولذا فإن الشعوب المتحضرة تعتنى كثيراً بتربية أبنائها على حسن الاستماع منذ الصغر لأن حسن الاستماع أدب رفيع بالإضافة إلى كونه أسلوب فهم وتحصيل ،وقد قالت العرب قديماً :
" تعلم حسن الاستماع ،قبل أن تتعلم حسن الكلام ،فأنك إلى أن تسمع ، وتعي أحوج منك إلى أن تتكلم ".[1]

تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية /د- عبد الفتاح حسن البجةمرجع سابق ص222

- ويرمي الاستماع إلى تحقيق الأغراض الاتية :

أ. تدريب الأطفال على حسن الإصغاء ، وإلتقاط المسموع وفهمه .

ب. تعويد الأطفال الإنتباه فترة طويلة لمتابعة القارىء .

ج. الكشف عن مواهب الأطفال ومعرفة مواطن ضعفهم في بعض نواحي القراءة والعمل على علاجها .

د . إكسابهم القدرة على وعى المسموع ،وحسن فهمه .

هـ. تكوين البدايات الأولى لعملية النقد في المستقبل .

و . تعويد الأطفال احترام آراء الآخرين وشعورهم باحترام الآخرين لهم .

❖ وسائل التدريب على قراءة الاستماع :-

1 . اختيار موضوع ملائم للأطفال أو قصة مناسبة ثم يقوم المعلم بقراءتها عليهم ، وهم يصغون إليه دون أن يكون أمامهم كتاب أو قصة وبعد ذلك يناقشهم عن طريق أسئلة استيعابية لمعرفة ما تحصلوا عليه عن طريق الاستماع من القصة أو الموضوع .

2 . قص حكاية مناسبة مشوقة ثم إجراء حوار في موضوعها، وقد يكلف المعلم الأطفال بعد سرد الحكاية بإعادة سردها بلغتهم الخاصة ،أو الطلب إليهم تمثيلها إن كانت تصلح لذلك .

3. سرد بعض القصص التي تعبر عن بطولاتنا في الأقطار العربية لتنمية حب البطولة والاعتزاز بالعروبة ،إذكاء الوعى القومي في نفوسهم ،ثم يعقب هذا السرد مناقشة عامة .

4. تكليف بعض الأطفال النابهين الإعداد لقصة أو موضوع خارج الصف ثم يدرب عليها قراءة جهرية ثم يقوم الطفل بإلقائها على زملائه جهراً، وتدور حولها المناقشة والحوار من قبل المعلم والأطفال .

5.الاستماع إلى الإذاعات المدرسية ثم توجيه أسئلة في الصف تتناول الموضوعات التي تضمها برنامج الإذاعة .

❖ مزايا القراءة السمعية ، وعيوبها :-

إذا كانت القراءة الصامتة والجاهرة تتم عن طريق العين ،فإن قراءة الإستماع تتم عن طريق الأذن والأصل في القراءة أن تتم عن طريق العين ,ولذلك فإن اطلاق مصطلح القراءة السمعية جاء من قبيل المجاز ،لأن أحد طرفي العملية يكون القارىء ولهذا النوع من القراءة مزاياه وأغراضه منها :

1. تمرين التلاميذ على حصر الذهن ،والإنتباه والإصغاء الدقيق وسرعة الفهم مع الإحاطة بمعاني وأفكار ما تتلقفه الأذن .
2. الوقوف على الفروق الفردية بين التلاميذ وإظهار المواهب الدفينة لديهم .
3. استشراف جوانب الضعف عند التلاميذ ،ووضع الخطط المناسبة للتغلب عليه .
4. تعد هذه القراءة ذات أثر بالغ و مفيد في تعليم المكفوفين المحاضرات الجامعية والمؤتمرات في الأندية وغيرها .

المبحث الثاني :-

المشكلات القرائية:-

تندرج صعوبة القراءة تحت مظلة صعوبات التعلم ،هذه الظاهرة التي يعاني بعض الأطفال منها تحول دون متابعتهم لزملائهم أثناء تعلمهم القراءة وهذه المشكلة تحظى باهتمام البيت والمدرسة،نظراً لإهمية اللغة التي تعتبر من الأدوات المهمة التي لا يستطيع الطفل الاستغناء عنها ،ولا تستقيم حياته بدونها وعاء الفكر الذي يستقى منه نموه العقلي والاجتماعي وهي أداة التفكير التي يتعامل بها مع قضايا الحياة وبها يبني الفرد علاقاته الاجتماعية مع أقرانه والمحيطين به ،وهي بالتالي تترك آثاراً سلبية على سلوك من يعجز عن تعلمها فقد يتولد لديه سلوك عدواني فيمارس اعمالاً تخريبية ،أو يميل إلى السلبية والانطواء على الذات فتقتل ثقته بنفسه ويتراجع تقديره لذاته.

❖ تعريف صعوبات القراءة :-

تعددت التعريف حول مصطلح صعوبات القراءة ،ويرجع المعنى اللغوي لصعوبات تعلم القراءة إلى كلمة إغريقية قديمة ، ذات أصل يوناني هي (ديسلكسيا)والتي تعني مرض الكلمات فالمقطع الأول : ديس يعني: صعوبة أو خلل ,والمقطع الثاني:ليكس :يعني: الكلمة والترجمة العربية تأخذ معنى صعوبة القراءة .

ووفقاً لتعريف الجمعية العالمية للديسلكسيا يتم تعريف صعوبة القراءة على أنها : صعوبة في تعلم اللغة يظهر في عدم القدرة على فك رموز اللغة ومعالجة المعلومة وفهم الأصوات وهذه الصعوبات ليست متعلقة بالعمر أو القدرات العقلية والقدرة على التحصيل وهي ليست إعاقة حسية .

أو هي القصور الواضح والمستمر في القدرة على التقدم في قراءة الكلمات المطبوعة بحيث يحول بطء تقدم الطفل في منطقتي الصوتيات والطلاقة دون دخول ووصول الطفل إلى منطقة فهم المعنى . ويطلق البعض على هذه الظاهرة "العمى اللفظي "ويترتب على هذا العرض أن يجد المصابون به صعوبة في التعرف على الحروف المكونة للكلمة وبالتالي صعوبة في فهم معناها [7] .

❖ أسباب الصعوبات القرائية :-

ترجع أسباب الصعوبات القرائية إلى عوامل : جسمية – نفسية – بيئية- إجتماعية – تربوية وينظر الأخصائيون والأطباء إلى (الديسكلسيا) أي الصعوبات القرائية على انها : اضطراب عصبي ذو منشأ متعلق بجينة وراثية تؤثر في المهارات واجمع معظم الإختصاصيين على ان (الديسكلسيا) لها أسباب بيولوجية بالدرجة الأولى متعلقة بالدماغ وبالتحديد الجهة اليسرى منه , وهي مسؤولة عن اللغة .

وقد توصلت البحوث التربوية الحديثة إلى تحديد عدد من الفرضيات التي توضح الأسباب المؤدية إلى صعوبات في القراءة ومن هذه الفرضيات ما يأتي :

أ. فرضية الخلل الصوتي والتي تشير إلى أن إختلال مهارات الوعي الصوتي الناجم عن تلف في منطقة اللغة في الدماغ يؤدي إلى ضعف القدرة على غدراك العلاقة المتبادلة بين الصوت والصورة ، والتي تشكل االأساس الذي يقوم عليه تعلم الطفل للقراءة .

ب. فرضية خلل المغنطة الخلوية حيث يكون الطفل اقل حساسية بالأمواج الضوئية فيترتب على ذلك صعوبات في القدرة على القراءة .

ج. فرضية الخلل المخيخي حيث يؤدي وجود خلل في المخيخ إلى ضعف في إكتساب مهارة القراءة .

د. فرضية الخلل المضاعف حيث إن الخلل الصوتي وخلل السرعة في التنمية يقودان إلى صعوبة في القراءة.

- هنالك أسباب ومشكلات بيداغوجية في اللغة العربية ،لا تعد ولا تحصى ومن أبرز تلك المشكلات القرائية ما يلي:

- تقارب بعض الحروف في النطق ، أي ضعف في التمييز بين الأحرف المتشابهه لفظاً والمختلفة رسماً (ت، ط) (س، ص) (ك ، ق) (ث ، ذ) أو تشابه كثير في الحروف الصوتية تشابهاً يصعب التمييز مثل (ب ت ث) (ج خ ح) (ذ د).

- ضعف في التمييز بين الأحرف المتشابهه رسماً والمختلفة لفظاً مثل (ع وغ) أو (ج و ح وخ) أو (ب وت وث ون) أو (س وش) (ص وض) (ط وظ) (ف وق).

- النطق غير السليم لبعض الحروف في اللغة الفصحى وبعضها في العامية حسب البيئة المحلية : مثل الغين والقاف .

- تعداد أشكال بعض الحروف مثل حرف الكاف والهاء .

- تعداد صور الحروف وتنوعها فلكل حرف صورة خاصة في أول الكلمة أو أوسطها وفي آخرها .

- إهمال الحركات وعدم رسمها على الحروف في الكتابة .

- اللفظ غير السليم للحروف التي تتشابه أصوات بعض حروفها مثل (سوس , صوص) ، (صائد , سائد) .

- بعض الحروف تنطق بطرق مختلفة (للحرف الواحد) مثل تاء التأنيث في آخر كلمة (شجرة) .
- إتصال لام الجر بالكلمات المبدوءة بأداة التعريف (أل) الشمسية والقمرية .
- ضعف في التمييز بين أحرف العلة فقد يقرأ كلمة (فول) فيقول (فيل) .(8)
اللغة عند طفل ماقبل المدرسة نموها السليم وتنميتها /د- ليلى كرم الدين

❖ **عيوب الكلام (النطق):-**

عيوب الكلام أكثر خطورة في العادة من أخطاء الكلام وذلك يرجع إلى اختلاف الأسباب الموجودة وراء كل منها ،وانما يرجع كذلك إلى ما تتركه عيوب الكلام من آثار كبيرة على إتجاه الفرد وتوافقه النفسي والإجتماعي في المراحل التلية من حياته .

وسبب خطورة عيوب الكلام و آثارها فقد درست العيوب بدقة وعناية وتفوق بكثير أخطاء الكلام ، كما حظيت باهتمام كل من الأطباء وعلماء النفس والتربويين على السواء .

وهناك عدد من عيوب الكلام ، لعل أكثرها انتشاراً طبقاً للتصنيف الذي قدمه ليوبولد مايلي :

أ- اللدغ أو لثغة اللسان (lisping).

ب. مضغ الكلام أو عدم وضوحه : (SpeechSlurring or indistinctiveness of)

ج. التهتهة :(Stuttering)

د. عدم الترتيب والتشوش في الكلام : (Cluttering)

أ.اللدغ أو لثغة اللسان :-

أهم مايميز هذا العيب هو إحلال الصوت الخاص بحرف من الحروف محل الصوت الخاص بحرف آخر ،من أكثر الأشكال انتشاراً إحلال حرف ال (ث) محل حرف ال (س) وحرف ال (غ) محل حرف ال(ر) وحرف ال (ى) محل (اللام) وهماك أشكال أخرى من هذا العيب وإن كانت أقل إنتشاراً من السابقة .

وهذا العيب من عيوب الكلام من أكثر العيوب إنتشاراً لدى طفل ماقبل المدرسة ولكن نظراً لأن الأشخاص الذين يظهر لديهم أو يكشفون عن هذا العيب بالذات يتعرضون لقدر كبير من السخرية و الإستهزاء ، فالملاحظ أن الأطفال الذين يعانون منه لأسباب غير عضوية ، يتعلمون التغلب عليها مبكراً خلال حياتهم المدرسية .نتيجة لذلك نجد أن عدد من يظهر عندهم اللدغ يكون قليلاً بين طلبة المدارس الثانوية والجامعة .

ويبين ليوبولد أن هناك سببين أساسيين وراء هذا العيب هما :

1- تشوه الفك أو الأسنان أو الشفاه .
2- الميل إلى عدم التخلص من الكلام الطفلى .
في الحالة الأولى نجد أنه عندما يبرز الفك الأسفل عن الفك الأعلى يعاني الطفل من لدغ خفيف .كما يلاحظ هذا العيب كذلك في الغالب خلال مرحلة تبديل الأسنان .
اما الغالبية العظمى من حالات اللدغ فترجع إلى نوع من (الطفلية) حيث يواصل الطفل الكلام بهذه الطريقة لإعتقاده بأن ذلك يجب استحساناً من الآخرين ويجعله محل إعجابهم او يسير ضحكهم وإعتقادهم بأنه طفل خفيف الظل .. والملاحظ أنه في كثير من الحالات فإن البالغين أنفسهم يقلدون كلام الطفل ولا يصححونه ، ومن ثم يعطونه مثالاً سيئاً للتقليد .

ب. مضغ الكلام أو عدم وضوحه : -

يرجع هذا العيب إلى قلة نشاط الشفاه أو اللسان أو الفك لسبب أو لآخر .ويرجع عدم النشاط هذا إما لأسباب عضوية أو انفعالية .

❖ الأسباب العضوية :-

عدم نشاط هذه الأعضاء بسبب عدم نضجها وتطورها ، أو شلل أعضاء الصوت أو بعض العضلات وبصفة خاصة عضلات اللسان مما تصاحب شلل الأطفال .

❖ الأسباب الإنفعالية :-

في كثير من الحالات قد يرجع عدم نشاط الشفاه إلى اتجاه انفعالي مثل الخجل فالطفل الذي يخشى ويخاف وجود الآخرين يبقى شفتيه مغلقتين جزئياً ويغمغم أو يتمتم بالكلمات دون توضيح الحروف .وقد يرجع هذا العيب من عيوب الكلام إلى الكلام بسرعة كبيرة نتيجة للإنفعال والإثارة الزائدة .في هذه الحالة يندفع الطفل بسرعة عبر الكلمات بدون نطق كل منها بوضوح ، وذلك لتسرعه لقول كل شيء يريد قوله .هذا السبب الأخير هو المسؤول عن حالات اللدغ التي تظهر للمرة الأولى عند الطفل خلال سنوات المدرسة .

ج. التهتهة :-

التهتهة هي تكرار الكلام بتردد مع تقلص عضلات الزور والحجاب الحاجز مما ينتج عنه عدم القدرة على إصدار الأصوات .

وينتج هذا العيب من اضطراب معدل التنفس الطبيعي بسبب الفشل الجزئي أو الكامل في التنسيق بين عضلات الكلام ، مما يؤدي إلى جعل نهذج الكلام متقطعاً ومتردداً ومتكرراً .

ويرافق التهتهة في المعتاد توقف الكلام لفترات يكون خلالها الشخص غير قادر على اصدار الأصوات مؤقتاً .وعند انخفاض تقلص أو توتر العضلات يتبع التوقف السابق فيضاناً من الكلمات السريعة التي يوقفها بعد قليل نوبة أخرى من تقلص العضلات ويطلق على ذلك (الحبسة) في بعض الأحيان .

وتختلف تقلصات التهتهة من فرد إلى آخر ، كما أنها تختلف من وقت لآخر لدى نفس الفرد .

بالإضافة الى ماتقدم يرافق التهتهة في الغالب تقلص عضلات الوجه مثل تقطيب الجبين وانتفاخ الخدين ورمش العينين وتجعد الجبهة وبروز الفم . وهذه الأعراض الجانبية المرافقة للتهتهة هي التي تلفت النظر الى التهتهة وتكون مسؤولة عن استهزاء الآخرين بالطفل المتهته .

ومن الجدير بالملاحظة أن الدراسات العديدة التي تصدت لدراسة الجوانب المختلفة لهذا العيب من عيوب الكلام قد كشفت عن الإنتشار الواسع له بين الأطفال ، وبينت ان الغالبية العظمى للأطفال يكشفون عن عيب التهتهة خلال وقت أو آخر قبل ذهابهم للمدرسة . على سبيل المثال يذكر ليوبولد أن الدراسات التي أجريت على الأطفال الأمريكيين قد بينت أن حوالي 85% من هؤلاء الأطفال يكشفون عن التهتهة فيما بين سن سنتين ونصف وثلاث سنوات ونصف كما وجد أن التهتهة تتناقص في المعتاد وتقل حدتها تدريجياً وإن كانت تعود للظهور مرة أخرى عند دخول المدرسة أي عند بلوغ سن السادسة .

إلا أن هذه التهتهة مؤقتة والمبكرة تنقشع مع زيادة عمر الطفل ، فقد وجد أن التهتهة تكون أكثر انتشاراً عند تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى بالمدرسة الإبتدائية عنها لدى تلاميذ الصفوف الأعلى أو المدارس الثانوي.

كما بينت بعض الدراسات إنه وإن كانت بعض حالات قليلة من التهتهة تظهر لأول مرة خلال المراهقة إلا انه في الغالب لا تظهر التهتهة لأول مرة بعد تخطي سن التاسعة الا في حالات نادرة . وقد وجد أن نسبة التهتهة لا تزيد عن 1 % من المجتمع كله .

ويشير ليوبولد الى أن من أهم الدراسات التي تصدت لدراسة التهتهة وكشفت عن النتائج السابقة دراسة دافيس 1939 ودراسات مكارثى 1947، 1954

ودراسة جلانسر1949 ودراسة فنسنت 1955وغيرها.

وقد كشفت الدراسات السابقة وغيرها أن من الأسباب الأساسية وراء التهتهة التي تظهر لدى طفل ماقبل المدرسة هو التفاوت بين معدل التفكير ومعدل الكلام .فالطفل الصغير الذي تكون حصيلته اللغوية محدودة وما زال يتعلم مهارة الربط بين الكلمات في جمل ، يحاول أن يقول أكثر مما يمكنه قوله وعند هذه السن يكون الطفل قلقاً تجاه الاتصال بالآخرين وإقامة علاقات اجتماعية جديدة كما أنه العمر الذي يحاول فيه الطفل أن يستقل عن الوالدين ، ونتيجة لذلك تتكون لديه اتجاهات سلبية نحو البالغين .

أما عند بداية المدرسة فترجع التهتهة أساساً إلى مشكلات التوافق الاجتماعي المرتبطة بالتغير والانتقال من بيئة البيت الضيقة المحدودة إلى البيئة الأوسع في المدرسة . والذهاب للمدرسة كما هو معروف من أهم وأخطر الخطوات في عملية الفطام العاطفي (الانفعالي) للطفل .و يكون الضغط العصبي الذي يتعرض له الطفل عند هذه المرحلة قوياً كما يتضح من ارتداد كثير من الأطفال إلى السلوك الطفلي بمظاهره المختلفة مثل مص الإصبع وغيره من مظاهر السلوك العصبي الأخرى .

كشفت دراسة التهتهة عن عدد من الأسباب وراء هذا العيب من عيوب الكلام ،ومن أهم تلك الأسباب مايلي :-

1- أكدت بعض الدراسات عاى العوامل الوراثية ، وأيدت ذلك بالإشارة إلى أن التهتهة من عيوب الكلام التي تنتشر في الأسر ، وترتبط ببعض المهارات العضلية مثل استخدام اليد اليسرى وغيرها .

2- ولكن الغالبية العظمى من الدراسات قد أكدت على أن التهتهة رد فعل مكتسب أو متعلم ، وأنها سيكلوجية الأصل وتنتج عن الضغوط البيئية .

د. عدم الترتيب والتشويش في الكلام :-

يتميز هذا العيب من عيوب الكلام بكونه كلاما سريعاً ،مشوشاً وغير مرتب ، وكثيراً ما يخلط بينه وبين التهتهة . كما يصاحب هذا العيب كذلك ارتباك عضلي ، ويوجد في الأساس لدى الأطفال الذين تأخر تطورهم اللغوي ، وهو يشكل حالة مبالغا فيها من أخطاء الكلام السابق معالجتها .

ولكن على عكس التهتهة فإن الشخص الذي يكشف عن هذا العيب يمكنه التغلب عليه إذا حاول الانتباه لكلامه وكان يقظاً لما يقول . أما في حالة التهتهة فالملاحظ أنه كلما اهتم بكلامه وأولاده عناية زادت سوءاً .

❖ **مسببات مشكلات الكلام :-**

يكشف العرض السابق للمشكلات اللغوية بكافة أشكالها أنه يمكن إرجاع تلك المشكلات إلى نوعين عريضين من الأسباب هما :

1- الأسباب العضوية الفسيولوجية و أهمها :

أ. التخلف العقلي .

ب. ضعف السمع .

ج. ضعف أو عيب في أي عضو من أعضاء الكلام كاللسان أو الأسنان أو الفكين أو الحلق أو الحنجرة أو الشفاه .

2- الأسباب البيئية وما يترتب عليها من عدم تحقيق التواقف النفسي والاجتماعي وللفرد .

3- الأسباب العضوية الفسيولوجية لمشكلات الكلام :-

تذكر دوروني مكارثى (1954) في معرض معالجتها لمسببات المشكلات اللغوية أن الاعتقاد السائد بين علماء لغة الطفل والقائمين على علاج مشكلات الكلام حتى الأربعينات كان إرجاع المشكلات اللغوية في الأساس للأسباب العضوية واعتبار أن أهم الأسباب وراء هذه المشكلات هي الأسباب العضوية الناتجة عن الوراثة . وتبين مكارثى أن هناك عدة حقائق أدت إلى الإعتقاد السابق من أهمها **الحقائق التالية** :-

- لوحظ أن الأنواع المختلفة للمشكلات اللغوية ولإضطراب وظيفة اللغة تقع مجتمعة لدى نفس الأشخاص بدرجة تفوق بكثير معدل وجودها في المجتمع ككل .
- كشفت بعض الدراسات أن الأشكال المختلفة للمشكلات اللغوية تظهر بدرجة أكبر بين الذكور .
- لوحظ كذلك أنها تسير في العائلات ، أي أنها توجد لدى أفراد نفس العائلة بدرجة تزيد عما هو متوقع على أساس انتشاراً في المجتمع ككل .
- وجد أن تلك المشكلات تنتشر بين العائلات التي تنجب التوائم ، وتلك التي ينتشر فيها استخدام اليد اليسرى بصفة دائمة .

❖ الأسباب البيئية لمشكلات الكلام :

مع بداية الأربعينيات ظهرت كميات كبيرة من الدراسات التجريبية ونتائج العديد من الخبرات الإكلينيكية ، التي تراكمت من التصدي لمشكلات الكلام ومعالجتها والتي أكدت على وجود تفسير انفعالي ووظيفي (لاعضوي) لمعظم المشكلات اللغوية ،وأشارت إلى أن تلك الاضطرابات الانفعالية التي تؤدي للمشكلات اللغوية تكون في أغلبها بيئية الأصل[8] .

اللغة عند طفل ماقبل المدرسة نموها السليم وتنميتها / د- ليلى كرم الدين ص118-128

المبحث الثالث :

❖ الميول القرائية لدى الأطفال :-

تعد مرحلة الطفولة من أفضل المراحل العمرية وأخصبها لتنمية الميل نحو القراءة ، وهي القاعدة الأساسية التي تبدأ منها وتقوم عليها تنمية الميل القرائي لدى التلاميذ ، بل إن عزوف الكبار عن القراءة مرده بالدرجة الأولى أن عملية تنمية الميول القرائية لم تتم أثناء الطفولة وذلك أن خلق العلاقة الحميمة بين الطفل والكتاب هي خير علاقة لتنمية القراءة والشغف بها والإقبال عليها .

والميل للقراءة حالة من الشعور والرغبة ، تتمثل في تفاعل الفرد واندماجه مع المادة القرائية بهدف إشباع حاجاته وإثارة عواطفه وانفعالاته ، وهو تنظيم وجداني ثابت نسبياً ، يجعل الفرد يعطي انتباهاً واهتماماً لموضوع معين ويشترك في أنشطة إدراكية أو عملية ترتبط به ويشعر بقدر من الإرتياح في ممارسته لهذه الأنشطة . والميل القرائي يعبر عن اهتمام لدى الطفل ويدفعه إلى قراءة معينة من موضوعات القراءة ، ليس فقط بهدف الإستمتاع إشباع حاجات نفسية محدودة ولكن أيضاً باعتباره وسيلة لنمو الشخصية .

والوضع الحالي لإختيار كتب الأطفال التي تزود بها المكتبات المدرسية يخضع في مجمله للانطباعات الشخصية والخبرات الذاتية لمن يقومون بتزويد المكتبات . إن عملية انتقاء الكتب للأطفال من المهام الصعبة ويزيد من صعوبتها كثرة الأعداد المتزايدة من هذه المواد المقروءة التي تؤلف للطفل .

وتمثل إهتمامات وميول الأطفال القرائية أهمية خاصة للمربين الذين يتولون تعليمهم وللمكتبيين الذين يعملون على توفير الكتب والمواد القرائية ، إذ إنها فضلاً عن أنها تعطي مؤشرات واضحة الدلالة عن اتجاهاتهم نحو القراءة ، وتعين مواد القراءة المفضلة لديهم وتظهر مجالات القراءة غير المرغوبة ، ومن هنا فإن المربين يدرسون هذه الميول والاتجاهات ويعملون على الإستفادة منها في عمليات التشخيص ،والتقويم ، والإرشاد ، وبالنسبة للمكتبيين فإنها ترشدهم في عمليات الإختيار والتزويد ، ويتم التعرف على الميول القرائية لدى الأطفال

عن طريق البحوث الميدانية التي تستخدم الأساليب التالية :-

1- إعداد استفتاءات يقوم بها الأطفال أنفسهم بالإجابة عنها .

2- قراءة القصص للأطفال ، وملاحظة انطباعاتهم وإقبالهم عليها واستجابتهم لها .

4- ملاحظة عادات القراءة لدى الأطفال في مكتبات المدارس الإبتدائية خاصة .

5- تعرف الكتب التي يقبلون على قراءتها بالمكتبة عن طريق سجلات الإعارة أو من خلال الإطلاع الداخلي بالمكتبة .. وتعد جميع هذه الأساليب مناسبة لتحديد ميول الأطفال القرائية ، ومن الأمور المسلم بها أن الأطفال يعرفون تماماً ما يريدون قراءته ولديهم شعور محدد تجاه ما يرغبون فيه إلا أنهم قد لايستطيعون التعبير عنه بدقة ؛ ولذا فإن أفضل الأساليب التي يجب استخدامها في مثل هذه البحوث هي التي تعتمد على ملاحظة كيفية استجابة الأطفال للقصص المختلفة التي يقرؤوها أو التي يقرأها لهم الكبار ، وتعرف الكتب التي يختارونها لقراءاتهم الشخصية ، ويمكن الإعتماد على بعض البحوث والدراسات التي أجريت للتعرف على ميول الأطفال القرائية :

1- سن السادسة والسابعة ..يستمتع الأطفال في هذه السن بالقصص الخيالية والأساطير ، كما يفضلون قصص الحيوان والقصص الفكاهية التي تجلب لهم السرور .

2- سن الثامنة والتاسعة ..ينمو في هذه السن حب إستطلاع عن الحياة الواقعية التي تتمثل في قصص الطبيعة والحيوان كما يستمر ولعهم بالقصص الخيالية .

3- سن العاشرة والحادية عشرة ..يكاد يتخلى الأطفال عن القصص الخيالية ويستغرق اهتمامهم بقصص الرحلات والقصص التاريخية والسير والتراجم والعلوم المبسطة ويهتمون بالأحداث الجارية .[9]

Posts <https:\\m.fasbook.com

محمد عطية الإبراشي / محمد مظهر س

❖ العوامل المؤثرة في تكوين الميول القرائية لدى الطفل :-

- هناك عدة عوامل تؤثر تأثيراً مباشراً في تكوين الميول القرائية لدى الطفل ومن هذه العوامل مايلي :-

- الذكاء :وهو قدرة عقلية تؤثر تأثيراً جوهرياً على الميول القرائية لدى الطلبة .
- مهن الوالدين: لها تأثير بالغ على الأبناء .
- المستوى الإقتصادي : إن لمستوى دخل الأسرة دور كبير في تكوين الميول القرائية .
- النوع :فللفتيات إهتمامات قرائية تختلف جذرياً عن الفتيات .
- العمر الزمني : أي المرحلة العمرية ، والتي تفرض خصائص لكل مرحلة عمرية ، وتختلف عملية التفضيل فيالقراءة اختلافاً واسعاً .
- الجو المدرسي : الذي ينمي الميول القرائية .
- وسائل الإعلام :المسموعة ، والمقروءة التي تؤثر تاثيراً كبيراً ،في الميول القرائية .
- البيئة المحيطة : أشخاص ، طبيعة ، مناخ .
- درجة صعوبة المادة القرائية : سهولة الموضوعات وأساليب الفهم التي تنفر وتقرب الميول القرائية .

المبحث الأول:-

❖ تعريف مهارة الكتابة للطفل:-

الكتابة لغة:

كتب من باب نصر واكتاباً ،و(وكتابة)،و(الكتاب) ايضا الفرض والحكم والقدرو(الكاتب) عند العرب العالم ومنه قوله تعالى :(آم عندهم الغيب فهم يكتبون)[41]و(الكتاب) بالضم والتشديد(الكتبة) و(الكتاب) ايضا (المكتب)واحد والجمع (الكتاتيب) و (المكاتيب) و(الكتيبة) الجيش و(اكتئب) أي كتب ومنه قوله تعالى (اكتبتها) واكتب ايضا كتب نفسه في ديون السلطان و(المكتب) بوزن المخرج الذي يعلم الكتابة ، و(استكتبته) الشئ سأله ان يكتبه له او (المكاتب) العبد يكاتب على نفسه بثمنه فإذا سعى وأداه عتق

❖ **إصطلاحاً :بيروني 1988**

هي الحدث او الفعل الذي يشكل الرموز اللغوية لجعلها ذات معنى او هى عملية تشعير للرسالة والتي تترجم افكارنا هي الحدث او الفعل الذي يشكل الرموز اللغوية لجعلها ذات معنى او هى عملية تشعير للرسالة والتي تترجم افكارنا إلي لغه وكذالك يعرفه كل من والترج اونج انها اية علامة مرئية أو محسوسة لها معنى الخاص بها".[7]

---

5) الطور (41) ، الرازي ص562 /التعلم 1-2

ويمكن ان نعرفها بأنها :الإمكانات العقلية الفاعلة في ترتيب الأفكار والتعبير عن الذات بصيغ مكتوبة يمكن للقارئ تفهمها بانتقالها له بكل يسر وسهولة.
ويمكن ايضا نعرفها بأنها :عملية تحويل الرموز والكلام المنصوق إلى رسوم مكتوبة تستطيع الامم فهمها وتحليلها وإعطائها صور ذات دلالات واضحة المعالم .
وكذلك يمكن أن نعرفها بأنها : النشاط النفسحركي الذي تتداخل فيه الحواس لإتمام عملية الكتابة من مسك القلم والجلوس الجيد واشتراك العين والتركيز والجيد لإيصال الأفكار والمعاني إلى الملتقي .

تعد الكتابة خلاصة التعليم ، إذ يتوجه التعليم منذ بدايتة إلى تلك المهارة ، لأنها تستند إليها كل المهارات ، ولولاها لما تحدث القراءة ، ولما نقل إلينا النصوص والأحاديث والإرث التاريخي السابق من الأمم ، أو تنمية الإستماع من طريق قراءة المطبوعات ،وما كان للمتحدث الكم الهائل من المفردات التي يتعلمها من الكتابة ، والتي تناقلت شفوياً او تحريراً إلينا ، ولما للكتابة من وطأة كبيرة في نواحي الحياة جمعاء ،فقد رفع الله منزلتها في كتابه المنزل وأقسم بالقلم الذي هو وسيلة الكتابة بقوله تعالي:(ن والقلم وما يسطرون)، وما أعظم القول عندما يذكر أو يستشهد القرآن بعظمة منزلة أي شيء في الكون ، وكذلك قولة تعالي في الكتابة :(ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر) ، هنا ثبت بالدليل بأن إرث الرسالات السماوية نقلت للبشر من طريق الكتابة ،لذا فإن الكتابة الوسيلة الأولى التي نقلت التراث ،والتي حفظت للإنسان تاريخه وماضيه الديني والحضاري على مر العصور [6]

---

6) سورة الأنبياء 105 ،الجاحظ ص 2004/42
سورة القلم الآية (1-2)

❖ **المراحل التاريخية للكتابة :-**

قد تبادر إلى ذهن القارئ غن ما مكتوب الان منقولاً أو قريب من المفاهيم التي قد اطلع عليها سابقاً في المؤلفات ؛ لكن اشير إلي أن هذه المراحل هي متفق عليها بأغلب ما نقل أو ما كتب فبدءاً من المرحلة الشكلية التي بدأت بالرسم وتنتهي بالرسم الهجائي التي انتهت بمرحلة الكتابة الهجائية وأصبحت الصورة المكتوبة تشير إلى صوت واحد منطوق ،وأصبح الأمر يخضع للتعارف على إيجاد رمز مكتوب يرتبط عند جماعة ومعروفة في الأوساط ولا يحتاج إلى تعريف لترجمتها، ويمكن أن نفصل هذه المراحل إلى ثلاث مراحل هي :-

1- مرحلة الرسم الشكلي :-

وهذا ما يسمى بالتصوير المادي كان الناس في بداية الأمر يرسمون صور الماديات للدلالة عليها أي إعطاء صور الأشياء ، مثل رسم شكل الحيوان للدلالة عليه ، أو يرسموا الشمس للدلالةعلى الشمس ، أو رسم القمر للدلالة على القمر ... وسواها من الرسوم المدلولة على ذات الشيء ؛ لكن الكتابة بهذه الطريقة كانت ناقصة المعالم لإيصال الأفكار ؛ لأن في المدلولات ما لا صورة له كالخوف والحزن والفرح ... وسواها من المعاني المجردة ، وهذا ما جعل عملية نقل الأفكار ناقصة .

2- مرحلة الرسم الدلالي :-

وهذا ما يسمى التصوير المعنوي بدأ الناس بعد زمن من أن يدلوا على المعاني التي لا صور لها بصورة لوازمها ، وجعلوا الصور رموزاً لما يلزم عنها ، كأن يرسم الشمس ليس لدلالة على أنها شمس بل تعطي معنى آخر هو النهار وكذلك القمر ليس لدلالة القمر بل لصورة الليل ، والدواة والقلم للدلالة على الكتابة ... وسواها ، وهذا لا يعني إن هذا النوع قد انقرض بل بقي على يومنا يستعمل ، فنجد رسم القطع الإعلانية في الشارع تعطي معاني المستقبل ، ويلحظ أن الصلة في هذه المرحلة أيضاً ما زالت منفكة بين الصورة الكتابية والصوت المنطرق ؛ بمعنى أن الصورة المكتوبة تشير إلى ذات الشيء ولا صلة لها بالأسم المستعمل صوتياً للدلالة على الشيء ، وهذا لا يصل على مبتغانا في ما نريد وهوز إعطاء الرموز المجموعة لتكوين الأفكار

3- مرحلة الرسم الحرفي :-

- وانقسمت هذه المرحلة على ثلاث وهي :-

أ- في هذه المرحلة انتقل الناس إلى مرحلة التصوير الحرفي ، فاصطلحوا على إستعمال صور للدلالة على الحروف الموجودة في أسماء تلك الصور ، لا على معانيها ، كإستعمال صورة الجمل للدلالة علىالجيم ، ورسم صورة بيت للدلالة على بيت وهكذا ، وقد اصطلح كل قوم على صور مخصوصة بقدر عدد حروف لغتهم .

وسميت أيضاً بالمرحلة الصوتية أول مراحل جميع الكتابات المعروفة ، وفي بلاد الرافدين اكتشفت أكثر من خمسة الآف رقيم طيني من دور الوركاء ، الطبقة الرابعة ، عثر على معظمها في حرم معبد أي أناً في الوركاء .

ب- مرحلة الكتابة المقطعية : بدأت الصورة المكتوبة تختزل شيئاً فشيئاً ، وصاحب هذا الإختزال أن ضاقت دلالتها ، فبد أن كانت الصورة ترتبط بالكلمة أو بالاسم صارت ترتبط بأحد أجزاء هذا الاسم ، وهو المقطع ، فقد كان الفينيقيون على سبيل المثال يطلقون لفظ (ألف) على الثور ، وكان يرسمون لذلك صورة ثور ، ثم حدث أن أصبحت صورة رأس الثور فقط تطلق على المقطع (ألف) .

ت- مرحلة الكتابة الهجائية : أصبحت الصورة المكتوبة تشير إلى صوت واحد منطوق ، وأصبح الأمر يخضع للتعارف على إيجاد رمز مكتوب يرتبط عند جماعة إنسانية معينة بصوت واحد منطوق .

وسميت بالمرحلة الصوتية (المقطعية) : أبرز المراحل التي مرت بها الكتابة المسمارية وأكثرها تعقيداً وتطوراً ، فعلى الرغم من إستعمالات العلامات المسمارية بالطريقتين الصورية والرمزية إلا أن هذه العلامات ظلت قاصرة في التعبير عن الكلام المحكي ، لذا كانت الحاجة ملحة لإبتكار طريقة جديدة في إستعمال العلامات المسمارية ، ولذا بدأ إستعمال الطرقة الصوتية في الكتابة منذ وقت مبكر ولا يمكن تحديد بدء إستعمالها على وجه الدقة ، ولكن يمكن تتبعها في رقم الوركاء ، ويبدو أن أول خطوة نحو إستعمال الطريقة الصوتية في الكتابة ، تمثلت في كتابة الكلمات المتشابهة لفظاً في المعنى بعلامة واحدة ، كانت تستعمل أول الأمر للتعبير عن معنى إحدى هذه الكلمات .

ويمكن أن نمثل هذه المراحل جميعها في الكتابة السومرية ، إذ إن الصور السومرية جميعها مقرونة بالكلمات التي تقرأ بها فكلمة الجبل كانت تلفظ كور ، وهكذا كأن ضرورياً أن تتضمت الإشارة التي تعني الجبل لفظ كور ، ثم تطورت الكتابة الصورية إذ أصبحت الصورة الآن رمزاً ثم تركت مادة الكتابة الأصلية واستعيض عنها بالطين من طريق إستعمال الضغط (الختم) فتظهر الصورة واضحة في الطين أكثر وضوحاً من الكتابة عليها أما القلم ربما كأن قطعة قصب مستقيمة لها نهاية مثلثة ويستعمل بطبع الصورة على الطين ثم وجب على القلم أن يخط خطوطاً قصيرة مستقيمة ، ثم مرت الكتابة الصورية بمرحلة ممارسة كفاية إذ لما تدور اليد في جميع الإتجاهات الممكنة الأولى إلى اليسار والأعلى ثم إلى أقصى اليمين وهكذا كانت المسامير المستعملة لعمل الصور ، والتي كانت تصنف إلى صنف عمودي وأفقي ومائل ، ثم أضيف لها إسفين أو مسمار على شكل رأس السهم ، وهذه الأنواع من الإسفين أو المسامير أستخدمت لعمل جميع أنواع الصور .

ظهرت الكتابة في بلاد وادي الرافدين (سومر) للحاجة الملحة لتسجيل واردات المعبد المتزايدة وإزدهار الإقتصاد ، وقد بلغ عدد العلامات المسمارية في العصور الأولى من تاريخ الكتابة مايزيد عن ألفي علامة ؛ لكنها أختزلت وأصبحت بحدود ثمانمائة علامة في نهاية عصر فجر السلالات الثاني (2600قبل الميلاد).

وكان الطين المادة الأساسية للكتابة في بلاد وادي الرافدين كما كتبوا على الحجر أيضاً وكانت الكتابة السومرية وسيلة للتدوين وتضمنت نصوصاً إقتصادية إدراكية ، وسجلت أعمال الملوك والأمراء وانتصاراتهم العسكرية ومنجزاتهم المعمارية ، وقد أنتشر الخط السومري خارج حدود بلاد الرافدين شرقاً وغرباً [6]

❖ أنواع الكتابة :-

- أن من الضروري ذكر عدد أنواع الكتابة التي يمكن أن يمارسها التلاميذ في المرحلة الابتدائية منها :

1- الكتابة المستقلة :-

منح الكتابة المسقلة الأطفال فرصة المشاركة في النشاطات التعليمية ، ويختار التلاميذ ما يقومون به استناداً إلى خيارات متعدده قد وجه لهم من المعلم ، ويختارون إما العمل منفردين أو بنحو جماعي مع الآخرين في البيت أو في الصف على حذ سواء ، اذ يشددالتربويون على التجارب الممتعة مع القراءة ، و الفكاهات الجماعية المتعلقة بسلوكيات القراءة أثناء تلك المدة وإذ من الصعب التفريق بين الكتابة والقراءة لا سيما أثناء الكتابة المستقلة ،إذ إن الكتابة مرتبط أشد الإرتباط بتعليم القراءة ،ففي أثناء مرحلة التعرف على الكلمات والجمل يبدو ميل الطفل (التلميذ) واضحاً إلى رسم الكلمات التي يقرؤها والقراءة تنقلب كتابة ؛لأن تعليم الأولى أساس في تعليم الثانية ،والقراءة تخلق الدافع في نفوس الأطفال لكي يتعلموا الكتابة ، فعندما يتعرف الطفل على الكلمات والجل بأشكالها وأصواتها ، يجد نفسه مدفوعاً إلى كتابتها وعندئذ يشعر بالإرتياح ، لانه وجد نفسه قادراً على استعماله للغة ، إذ يوجه الأطفال (التلاميذ)سلوكياتهم الخاصة بهم ،ومن المهم التنويه أثناء الكتابة والقراءة المستقلتين بأن يكون الوقت المخصص للكتابة مساوياً للوقت المخصص للقراءة ، فإن القراءة الصحيحة تساعد على الكتابة الصحيحة ، وأسباب التخلف في القراءة هي أسباب التخلف الكتابة نفسها ،إذ تثير الأحداث الحالية في كتب الأطفال فعل الكتابة ، لأن للأطفال أفكار مستقلة يستطيعوا رسمها والتعبير عنها من خبراتهم الشخصية الكثيرة المتنوعة ؛ لأن الموضوعات التي يختارونها لها معنى وظيفي بالنسبة لهم ، لهذا يكتبون بحرية وحماس عنها.

ويمكن ان نطالب بأن تكون مادة القراءة في الصفوف الأولى عبارة عن قصص قصيرة مكونة من جمل قليلة ، تتكرر فيها الكلمات الجديدة أكثر من مرة ، كي يدركها الطفل (التلميذ)،ولا تكون الكتابة مصاحبة لعملية القراءة ،بل يبدأ الطفل في الكتابة بعد إكتسابه حصيلة لغوية تساعده على بناء الثقة بنفسه أولاً وهذا ما تراه (منتيسوري)؛ لأن الأخطاء القرائية والأخطاء الكتابية تدعو التلميذ إلى الملل ، والعزوف عن الإقبال نحو التعلم ، وهذه ما أكدته المدرسة السلوكية في تثبيت المعلومة من طريق تكرارها ، وأشارت عدد من الدراسات بأن عملية التكرار إذاً قام بها المتعلم (عشرين) مرة تثبت بالعقل ويتم إكتسابها وإتقانها .

2- الكتابة الوظيفية :-

يقول جريفر : إن للكتابة قوة دافعة تسمى الصوت، وتكون ضمن كل جزء من مهارات عملية الكتابة ويجب أن تعطى لطلبة من المجال للكتابة من هذا الصوت الذي ينطلق من داخلهم ، لان هذا الصوت هو تفكير الطلبة وحياتهم وهذه القوة التي توجه إلى القيام بوظائف الكتابة المتنوعة.

يحتاج الأطفال في الكتابة الوظيفية إلى أن يشاهدوا هدفاً قبل البدء بالكتابة ، وتضم مشاريع الحصة الكتابية أهدافاً ضمنت بطاقات المعايدة لأعياد الميلاد ، والمناسبات الأخرى للأهل والأصدقاء ، إذ إن غالباً ما يوافر جمع كلمات خاصة جداً وإستعمالها للكتابة ،وكذلك إستعمال المطبوعات الموجودة في الصف والنسخ للطفل أثناء كتابته الخاصة ،فإن عدد من التلاميذ في المرحلة الإبتدائية ، يعدون خدمة البريد وبرامج مراسلة الأصدقاء ،إذ يعطى الأطفال رسائل ليكتبوها بنحو دوري كل أسبوع ، ويكون على المعلم مساعدة الأطفال على كتابة أحرفها ، أو كتابة قطعة إملاء ،ويشجع الأطفال على إستعمال القدرات الكتابية التي يتمتعوا بها حتى لو لم يكونوا بعد قادرين علة إنتاج الكتابة المتعارف عليها.

إن استعمال البريد الإلكتروني في مراسلة الأصدقاء هي طريقة أخرى يتواصل من طريقها (الأطفال التلاميذ) مع بعضهم البعض لأسباب وظيفية ، إذ يعطي البريد الإلكتروني للأطفال الفرصة لمكاتبة الآخرين في أي بقعة من الأرض ، لاسيما وأن إرسال الرسائل واستقبالها يكاد يكون مباشراً وتكون عمليى التواصل عالية المستوى عند المتعلمين بنحوعام ، وكذلك لا ننسى نحن نعيش في عصر الإنفجار الإلكتروني بكل جوانبه ، ونلحظ في كثير من أفلام الفيديو بل حتى في بيوتاتناإمكانات الأطفال في تقانة استعمال الحاسوب وأجهزة الاتصال الحديثة في عملية التواصل .

ذلك النوع من الكتابة لابد أن ينمفي الصفوف الأولى ويركز عليه في العامين الأخيرين من المرحلة الإبتدائية ؛ وهذا يعني ألا ينتقل الطالب من هذه المرحلة إلى المرحلة التالية إلا وقد درب على الكتابة في هذا اللون ، واكتسب مهاراتها ، ويشعر أنه يتعلمها ليمارسها في مستقبل حياته ، لان من الصعب أن يكتسب المتعلم تلك المهارات في وقت متأخر في التعليم وزملائه قد وصلوا مراحل متقدمة في عملية الإبداع في الكتابة .

3- الكتابة التحريرية:-

إن التعبير التحريري الحصيلة النهائية لتعليم اللغة العربية ،أي إنه المرمى الشامل لتعليم اللغة ، فكل فنون اللغة وفروعها تصب في التعبير ، فنحن عندما نعلم التلميذ الإستماع الجيد ، فإننا نقصد بذلك تقوية قدراته على التعبير التحريري ، وعندما نعلمه كيف يتحدث وينطق في حديثه ، فإننا ننمي القدرة ذاتها ، فعندما نعلمه الهجاء والخط ، فإننا نعينه على تكوين كتابة خاليه من الأخطاء ،وهكذا نرى تعليم الفنون اللغة كلها ترمي في النهاية إلى بناء القدرة التعبيرية الواضحة السليمة الجميلة عند التلاميذ ،وأن أصل تعليم فنون اللغة هو التكامل والشمول .

إذ يمكن تعليم التعبير التحريري بنجاح في الصفوف الأولى ، مع تعليقات يومية أو على الأقل عدة مرات في الأسبوع ، إذ بحث الأطفال (التلاميذ) على كتابة أي شيء يريدونه في دفاترهم الخاصة ويكتبوا تبعاً لمستوى تطور الكتابة الخاص بهم ، وقد تضم صحف عدد من الأطفال صوراً فقط ، أو كلمات مبعثرة ، أو كلمات عشوائية ، أو ألفاظ مبتكرة ، يمكن أن يعطي المعلم نموذجاً عن الصحيفة أو من طريق رسالة شخصية ، يمكن للأطفال أن يأخذوا فكرة عن نوع التعليقات الملائمة ، فقد يرسم عدد من الأطفال أو يكتبوا قصصاً في صحفهم ، والبعض يكتب خبرات شخصية ،إذ يعلق المعلم على كتابة كل طفل ما على الصحيفة ، ففي هذه الطريقة يظهر حجم وكثافتها بنتائج الصيحفة نتائج مذهلة بإستمرار هذا النشاط الدوري في السنة الدراسية .

نجد كثير في مدارسنا حالياً الإستهزاء بقدرات الأطفال (التلاميذ) من المعلمين أو عدم الإهتمام في إمكاناتهم العقلية في التعبير أو إنشاء قصص من لبنات خيالهم ، وقد تفاجئنا في بعض ما يقوم به عدد من الطفال (التلاميذ) في الكتابة أو الرسوم من عملية ربط المفردات والشخوص ويتحدثوا عن سلسلة أفكار متتالية مذهلة ، وهذا ما لوحظ من قبلتا في تجاربنا مع الأطفال ، لذا علينا أن نراعي هذه المكانيات وننميها ونزيد من مواهب المتعلمين بنحو عام.

4- كتابة الإملاء :-

يعد الإملاء قنطرة بين الكلام ولغة الكتابة يساعد التلاميذ على تثبيت التراكيب الكتابية والتعبير واضح وصحيح المعالم ، والمفردات التي يمكن نطقها نطقاً سليماً والانتقال بالتلاميذ من المراحل الأولى من تعلم الكتابة المصاحبة لتعلم القراءة إلى مرحلة كسب المهارة اليدوية ، والعقلية التي تمكن من كتابة الكلمات كتابة صحيحة إعتماداً على الذاكرة ، وإحساسات تشترك في تعليم الرسم الصحيح للكلمة وهي : (السمع) الذي هو صوت الكلمة و(البصر) الذي هو رؤية الكلمة فترسخ الصورة ،و(الإحساس العقلي) الذي ينشأ عند خط الكلمة ورسمها ، وهذا ما نسميها مهارات النفسحركية.

إن الإملاء جزء مهم من المهارات الكتابية ؛ لأنه الناقل الأساس للفكرة التي يعبر عنها التلميذ ،فإما يريد أن يوصل الفكرة المكتوبة بنحو صحيح من طريق صحة الإملاء ، أو عدم نقل الفكرة وتشويهها من طريق الأخطاء الإملائية التي تغيير منحى الكلام المكتوب ، وعدم فهمه ؛

لذا تعد هذه المهارة مرتكزاً للمهارات الكتابة الفرعية الأخرى ،وهي التي تعيين القارئ على فهم المكتوب وتحليله ، ونقده ، وتقويمه.

والإملاء هو تحويلالأصوات المسموعة المفهومة الصحيحة النطق إلى رموز مكتوبة على أن توضع هذه الحروف في موضعها الصحيح من الكلمة ، أو هو رسم الكلمات العربية من طريق التصوير الخطي للأصوات المنطوقة برموز تتيح للقارئ أن يعيد نطقها طبقاً لصورتها الأولى ، ذلك على وفق قواعد وضعت لأجل ذلك .

- ويقسم الإملاء على ما يأتي:-

1- الإملاء المنقول :- أول مراحل الإملاء ، ويتبع في المرحلة الأولية ، في السنتين الأولى والثانية من المرحلة الإبتدائية ، إذ يقوم التلاميذ بنسخ القطعة إلى دفاترهم ، بنقلها من كتبهم أو بطاقات توزع إليهم ،أو السبورة ، ولا يبدأ الأطفال بالنسخ إلا بعد فهم معنى القطعة ، وتأكد هجاء عدد من الكلمات ، حتى يحسنوا محاكاتها في دفاترهم .

2-الإملاء المنظور :- المرحله الثانيه منه ، ويتبع في السنتين الثالثة والرابعة من المرحلة الإبتدائية ، وهو أن يكتب المعلم القطعة على السبورة من كتابهم أو قصة قصيرة ،ثم يقرؤها المعلم ويشرحها ، ثم يقرؤنها، وبعدها تغيب القطعة عن انظارهم ،ويبدأ المعلم بإملائها عليهم ، كلمة بعد كلمة ، وتركيب بعد تركيب .

3-الإملاء المسموع (الأختباري):- الأخيرة من الإملاء ،ويتبع في الصفوف المتقدمة ، كما يستعمل في المتوسطة.

وكتابة التلاميذ ما لم يسبق لهم أن رأوه قبيل الكتابة ، وهو لا يتبع إلابعد تمرين على النوعين السابقين ، إذ لا بد أن يسبقه إعداد كاف في ضبط الحروف والمقاطع وتجويدها وتعتمد هذه المرحلة على فهم علامات الترقيم والدقة والأناة ، وفهم قواعد الهمزة والتمييز بين الضاد والظاء ، وبقية قواعد الإملاء الحيوية

5- الإملاء الاستباري : - أفضل أنواع الإملاء ، وأعلاها مستوى وتجديداً ، وحقيقتهتتمثل في سير فهم الطلاب للقاعدة الإملائية ، وطريقة كتاب الكلمات فالإملاء الاستباري يقترن ببيان السبب الذي تكتب بمقتضاه الكلمات على أشكال مختلفة ، كأن يبين سبب كتابة الكلمة على شكل الذي كتب فيه ،وبين علة المعلول وبيان سبب الأسباب في كتابة الكلمات بالصورة التي جاءت إلينا .

عادات الكتابةلتطوير عادات جيدة للكتابة ومن ثم لدعم وتشجيع الحافز للكتابة ، يتوقع من تلاميذ الصفوف الابتدائية أن :-

-يكتبوا كثيراً ويصغوا لما يكتبه الآ خرون .

-يكتبوا كثيراً بنحو مستقل .

- يكتبوا ضمن نماذج مختلفة مثل القصائد والقصص ،والنصوص الوظيفية (اشارات ، ورسائل ، وملصقات) ، و النصوص القصصية .

- يصغوا لما يكتبه الآخرون ، ويناقشوا ما يكتبونه معهم .

- يكتبوا في المنزل .

- يشاركوا في مسابقات ، أو وسائل اتصال كتابية حديثة.

العوامل المرتبطة بالكتابةالكتابة عملية معقدة ويؤثر في تكوينها عدة عوامل متشابكة ، أبرزها :-

1- النضج الحركي :-

يقصد بها العمليات الجسدية المرابطة والمتزنة بين الجهاز العصبي والجسد المتمثلة بالجلوس وحركة اليد والاطراف ، وتحتاج عملية الكتابة إلى تناسق بين أكثر من جهاز ، ويعد الجهاز الحركي الدقيق من أبرز الأجهزة التي تسهم في تعلم الكتابة والتقويم فيها ، إذ تتطلب القدرة على التحكم في الأطراف ، والسيطرة على العضلات والتوافق الحركي والتحكم في العضلات الدقيقة في اليد والأصابع ، ما يتطلب فصل أليات الحركات الكلية (جسمية ويدوية) بعضها عن البعض ، والتمييز بينها ، وهذا لا يعني إلغاء دورالجسد ككل ، إذ ينبغي توافر الجلوس الصحيح المريح للكاتب ، ويحتاج إلى مستوى معين من النضج الحركي فضلاً عن التدريبات الجسمية التي تساعد على إكتساب التوازن والترابط الحركي الذي يدعم إكساب المهارة اللازمة.

2- النضج العقلي :-

الكتابة نشاط رمزي يتطلب مستوى معيناً من النضج العقلي ، فهو يحتاج إلى الملحوظة الدقيقة وتفهم العلاقات المكانية وإدراك التتابع وإدراك العلاقة التي تربط أصوات الكلام بأشكال الرموز المستعملة في الكتابة ، والقدرة على التصور ، وإدراك خصائص الأشياء ، لذلك نجد كثير من علماء النفس حددوا المراحل العمرية للنضج العقلي لإمكانية تطابق القدرات العقلية مع مستوى الجهد أو العمل الذي يقوم بع المتعلم بكل مراحله .

2- الجوانب الشخصية:-

تختلف الخطوط من شخصإلى آخر أختلافاً بيناً بالرغم من استعمال الحروف نفسها والأدوات نفسها والموضوع المكتوب نفسه ، وقد لوحظ أن الخط يرتبط إلى حد كبير بشخصية الفرد ، وقد قام العلماء بدراسة هذه العلاقة وتحليلها ، وقدموا بعض الأدلة على تأثير الكتابة على السمات الشخصية ، وقد تتأثر كتاباتهم وخطوطهم بجوانبهم النفسية وتنعكس بنوع الكتابة والأفكار والخط ...وسواها .

توافر الخبرات الملائمةأثبتت الأبحاث أن سن التهيؤ والاستعداد للكتابة يخضع لظروف المتعلم ، ومن ثم فأن الطفل الذي تتاح له الفرص التمهيدية المشبعة بالدوافع قبل البدء الفعلي للكتابة يكتسب الكثير من الخبرات ومن المعروف علمياً أننا إذا عنينا بتثبيت المهارات الكتابية عند أطفال (التلاميذ)المرحلة الأولى فأننا سنضمن أننا قد وضعنا أساساً صحيحاً للتعلم في المرحلة التي تليها ،وكلما كانت الخبرات أو القاعدة المعرفية موسعة كانت قدرات الطفل (التلميذ) عالية في استقبال وكتابة المعلومات والتعبير واستعمال المفردات في أماكنها الصحيحة .

الفروق الفردية يلحظ أن تلاميذ الفصل الواحد على الرغم تقاربهم في السن ، يختلف بعضهم عن البعض الآخرفي كثير من الصفات الجسمية كالطول والحجم ، واعتدال القامة ، وهذه الإختلافات تبدو واضحة ، وهي بالضرورة تدفع المعلم على اتخاذ موقف معين بإزائها ، فقد يعيد تنظيم مقاعد الطلبة ، إذ يجلس في الصفوف الأولى قصار القامة ، وضعاف البصر ، بينما يجلس في الصفوف الأخيرة طوال القامة حتى لا يحجب السبورة طويل القامة عن غيره من الطلبة ، وقد ينصح بعض الطلبة باستعمال نظارة طبية ، أو يقوم بتحويل أحدهم إلى الصحة المدرسية ؛ ليعالج من مرض طارئ أو ألم مفاجئ يشكو منه .

من الحقائق الهامة في التعلم أن المتعلم يكون مركز الانتباه الرئيسي لذلك فأن طرائق التعلم لا بد أن ينالها كثير من التعديل نتيجة للفروق الفردية ، فنجد كثير من التلاميذ الذين تختلف قدراتهم الكتابية واستيعابهم في الصياغة والسرعة وحتى استلام المسموع من الألفاظ .

3- ادوات الكتابة:-

يتطلب تعلم الكتابة السيطرة على استعمال أدوات الكتابة ومعرفة الخطوط ، والقليل المجزي معرفة الخط المستعمل في كتابته الخاصة ، ومن الواجبات التي تتطلب توافرها منها خفة في حركة لبدء ، مرونة في الأصابع ، أسباب الحركة ، ومن الواضح أن هناك تأثراً بنوعية الأدوات المستعملة ، فضلاً عن المساحة المخصصة للكتابة ، فالجهد الذي يتطلبه استعمال الطباشير يختلف عن الجهد الذي يتطلبه قلم ذي سن مدبب (الماجك) كما يختلف عن استعمال الفرشاة ،فالأداة الأولى تتطلب ضغطاً خفيفاً عليها أثناء الكتابة ، أما القلم يحتاج إلى ضغط أقوى ، أما الفرشاة فتحتاج إلى الضغط والسحب وبالمقارنة يتضح أن الفرشاة أكثر الأدوات صعوبة ، وهناك بعض الخطوط تحتاج إلى قرطاسخاص للكتابة ، فينبغي مراعاة نوع الخط مع الأدوات المستعملة في الكتابة .

4- السمع والبصر:-

سلامة الحواس المسؤولة عن الكتابة فالسمع والبصر شرطان أساسيان لتعلم الكتابة ، فالسمع ضروري لإدراك مختلف الأصوات والتمييز بينهم ، والبصر لإدراك مختلف الإشارات الخطية والتمييز بينها ، حتى المنقول منها ، لذلك فأن أي اضطراب بصري أو سمعي يؤدي إلى اضطراب في تعلم الكتابة ، أو ضعف مستوى التعليم بنحو عام .

5- التنظيم المكاني :-

من شروط تعلم الكتابة أن يتعلم المتعلم كيفية التعرف على الفضاء والتوجه فيه ، ويتعلم كيف يقيم المساحات والأشكال ، فضلاً عن تعلم التنبؤ بالحركات اللازمة للقيام بعمل ما أو رسم حرف أو كلمة مسبقاً، وتوزيعها جيد في مساحة الورقة .

نمو اللغة الشفويةالكتابة تقتضي التحكم باللغة الشفوية ،إذ يؤدي تعلمها الجيد التحكم باللغة الشفوية ،إذ يؤدي تعلمها الجيد إلى سهولة الترجمة الخطية، فنجد كثير ما يكتب يقرأ أو يرتفع صوت الذي يقوم بالكتابة وبيان مقاصده الكتابية .

استيعاب قواعد كتابة الحروفقبل البدء بتعليم الكتابة ينبغي البدء بتعليم المتعلمين تشكيلات الحروف والخطوط مثل رسم خطوط أفقية ورأسية وعمل دوائر وتشكيلات ومنحنيات ،على أن يصاحب ذلك حسن القبض على القلم وتحريكه على الورقة بسهولة ويسر في الاتجاهات المرغوب فيها ، وكذلك حركة اليد ووضعها بنحو سليم على الورقة متماشياً مع حجم الحرف الذي يراد كتابته إن كان يكتب ممدوداً أو صعوداً أو نزولاً ، لذا سنبين لقارئ هذه المهارات للمرحلة الإبتدائية والتي يمكن الإفادة منها في عملية التعليم .

الفرق بين التعبير الكتابي والكتابة الإبداعيةكثرفي الآونة الاخيرة الحديث عن الكتابة الابداعية في الدراسات التربوية والنفسية ، وكان هذة الكتابة بمعزل عن التعبير الكتابي أو المستوى الذي

يكون فيها المتعلم المكتسب للكتابة الابداعية أعلى مستوى من أنواع الكتابة ، وفي حقيقة الامر الفرق الكامن بين المصطلحين هو هناك مهارات تنظيمية للكتابة الابداعية مسندة إلى مهارات التفكير الابداعي مما جعل الامر أكثر رتابة ومفهومية عند التطبيقات التعبيرية.

❖ مهارة الكتابة:-

تعتمد الكتابة على مجموعة من العمليات تتمثل في التنسيق بين حركة كل من العين واليد على الضبط والقبض والحركة باليد والتحليل الدقيق للكلمة المكتوبة ، والفهم الواضح لها . وهذه العمليات تتضمن مهارات فرعية منها وصل الحروف في داخل جمل بينها فواصل – وضع الحروف والكلمات في خطوط مستقيمة والفصل بين الجمل وأشباهها بعلامات الترقيم المناسبة ، ويلاحظ أن للكتابة مفهوماً واسعاً يتخطى حدود رسم الحروف ، أو احادة الخط . إنها كالقراءة عملية معقدة تشتمل على مهارات كثيرة ، منها ما هو حركى ومنها ما هو عقلى ومن أهم هذه المهارات :-

1/ السيطرة على حركات الأصابع واليد والزراع .

2/تعود الكتابة من اليمين إلى اليسار بسهولة ويسر .

3/ نقل الكلمات التي يشهدها على السبورة أو كراسات الخط نقلاً صحيحاً .

4/رسم الحروف رسماً صحيحاً يجعل الكلمات واضحة لا محل لللبس فيها .

5/ تعرف طريقة كتابة الحروف الهجائية في أشكالها المختلفة ومواضع تواجدها في الكلمة .

6/ الدقة في كتابة الكلمات ذات الحروف التي تكتب ولا تنطق ، والأصوات التي تنطق ولا تكتب .

7/ إتقان أهم أنواع الخط العربي (رقعه ، نسخ).

8/ مراعاة القواعد الإملائية الأساسية في الكتابة .

9/ مراعاة التناسق والنظام فيما يكتبه بالشكل الذى يضفي عليه مسحة من الجمال .

10/ مراعاة علامات الترقيم عند الكتابة .

11/ مراعاة خصائص الكتابة العربية ، المد التاء المفتوحة ، والتاء المربوطة وغيرها من علامات الترقيم الاخرى

12/سرعة الكتابة وسلامتها معبراً عن نفسة بيسر .

13/ تطبيق آصول الكتابة السليمة في وضع النقط والهمزات ، ومراعاة حجم الحروف والتناسب بينها طولاً وإتساعاً ، وتناسق الكلمات في أوضاعها وأبعادها .

14/ تذكر هجاء الكلمات .

15/ فهم النظام الذى تسيرعليه الجمل العربية .

المبحث الثاني :-

❖ **المشكلات الكتابية :-**

إن الكتابة تلعب دوراً رئيسياً في الأنشطة الدراسية في مهام الحياة العملية . وتعتبرصعوبات تعلم الكتابة من المشكلات الشائعة عند الأطفال في سن المرحلة الإبتدائية . وقد تستمر إلى كبرهم . ولذلك يجب إدراك المشكلة في أولها وقبل استفحالها عند الطفل ، وذلك بتدارك العوامل التي سببت هذه الصعوبة .

❖ العوامل التي تسهم في صعوبات الكتابة عند الأطفال :-

أولاً . العوامل الفردية:-

- **هي خاصة بالتلميذ الذي يتهيأ لتعلم الكتابة ، وتشمل :-**

1- إكتمال نمو المخ والجهاز العصبي الذي يؤدي إلى النضج العقلي .
2- وجود دافعية كافية نحو التعلم ، وميل لها أكثر من الميل إلى اللعب .
3- القدرة على التركيز ، والبعد عن النشاط الزائد .
4- القدرة على التمييز البصري والإدراك البصري للحروف والأرقام والأشكال .
5- التناسق البصري الحركي والتوجه المكاني البصري السليم .
6- الضبط الحركي للجسم ، واتجاهه من اليمين إلى اليسار عند الكتابة بالعربية ، والعكس عند بالإنكليزية أو الفرنسية .
6- الذاكرة البصرية التي تجعل الطفل يستطيع أن يسترجع أشكال الحروف والأرقام والأشكال الهندسية التي سبق له تعلمها [10]

---

https:\\m.facebook.com>permalink

❖ **ثانياً . العوامل البيئية :-**

- التدريس الجيد من جانب المعلم ، وذلك بتهيئة وضع الكتابة داخل الصف الدراسي ، من حيث توافر الكتابة وتدريب التلميذ على الجلسة الصحية أثناء الكتابة وكيفية مسك القلم وتتبع كتابة الحروف ومراجعتها ، وحبذا لو وجدت دفاتر الخط للتدريب .
- الإشراف والمتابعة من قبل المنزل ، خاصة فيما يتعلق بقيام التلميذ بأداء الواجبات المدرسية المطلوبة منه

❖ **هناك صعوبات تتعلق بالطفل اهمها:**

أ. التخلف العقلي والتأخر الدراسي :-

أما التخلف العقلي فينتج عن نقص نسبة الذكاء التي تنتج بدورها عن قصور في نمو المخ أو إصابة مخية .في حين ينتج التأخر الدراسي عن عوامل عقلية ، أهمها قصور في مستوى القدرات والعمليات العقلية ، أوعوامل جسمية مثل المرض أو الإعاقة ، وعوامل بيئية من مشكلات الأسرة والمدرسة والحي ، بالإضافة إلى الحرمان الثقافي ورغم ذلك فإن الكثير يميلون إلى اعتبار فئة صعوبات التعلم فئة متميزة ، وأن العوامل العقلية والصحية والبيئية تلعب دوراً في حدوثها .

ب. اضطراب الضبط الحركي :-

يقصد به العجز عن ضبط الجسم والتحكم في حركة الرأس والذراعين واليدين والأصابع . ويؤثر هذا سلبياً في تعلم أداء الأنشطة الحركية اللازمة لنسخ الحروف والكلمات والأعداد وكتابتها وتتبعها . وغالباً ما يرجع هذا إلى عجز وتلف في وظائف المخ المسؤولة عن الحركة والحاسة اللمسية ، لدرجة أن الطفل يستطيع التعرف على الكلمة أو الحرف أو العددوقراءته ، إلا انه لا يستطيع كتابته .

ج . اضطراب الإدراك البصري :-

يقصد به عدم قدرة الطفل على التمييز بين أشكال الحروف والكلمات والأعداد . ومن مظاهر صعوبة تمييز اليسار من اليمين ، أو تمييز الخط الرأسي من الخط الأفقي . وهذا يؤدي إلى صعوبات في كل من القراءة والكتابة .

د . اضطراب الذاكرة البصرية :-

حيث يصعب على الطفل تذكر أشكال الحروف والكلمات والتعرف عليها بصرياً ، رغم أن بصره سليم ، ورغم انه يستطيع تذكرها بالتتبع عن طريق اللمس . ويسمى هذا بفقدان الذاكرة البصرية.وهناك ايضاً نقص الدافعية لدى الطفل لتعلم الكتابة . وقد يرجع هذا إلى دور كل من المعلمين والوالدين في تشجيعه واستشارته ومكافأته ، فضلاً عن ميله للحركة الزائدة واللهو واللعب .

❖ **هناك صعوبات تتعلق بالبيئة المحيطة بالطفل وهي:-**

أ. طرق التدريس السيئة : يدخل في ذلك الجوانب التالية :-

- التدريس الجماعي لا الفردي الذي لا يراعي قدرات وميول وظروف التلاميذ الخاصة .
- التدريس القهري الذي لا يحفز ، ولا يرغب التلميذ في الدراسة .
- الإقتصار على متابغة التلميذ وكتابته في حصص الخط فقط دون الإملاء والتطبيق والتعبير وغيرها .

ب. إستخدام اليد اليسري :

لا يثبت تفضيل احدى اليدين في الكتابة للسنوات الأولى للطفل . ويلاحظ أن غالبية الأطفال ، حوالي 90% يفضلون اليد اليمنى ، و9% يفضلون ويستعملون اليد اليسرى . أما الذين يستعملون اليدين فلا تتعدى نسبتهم 1% . فإذا كان الطفل يستخدم كلتا يديه فإنه يفضل توجيهه نحو إستخدام اليد اليمنى ، لأن هذا الوضع الشائع في الأغلب سوى في الأنشطة الدراسية أو الحياة أو العمل . أما إذا كان يستخدم يده اليسرى ، فلا ينصح بمحاولة العمل على تغيير يده المفضلة ، لأنه هناك أساس في عمل النصفين الكرويين في المخ ، ومن ثم فإن محاولة التغيير قد تجعله يتجه ضد مقتضيات تركيبه العضوية .وهذا غالباً مايؤدي – في نشاط الكتابة اليدوية – الى إعاقة نمو طريق عكسه للحروف والأعداد التي يكتبها .

ج . متابعة المنزل لكتابة الطفل :-

الكتابة مهارة . وإن أي مهارة تتطلب التدريس المستمر والمران الدائم .ولا شك أن وقت الحصة الدراسية لا يكفي لتدريب الطفل على الكتابة الصحيحة . ولذا يستحسن أن يتابع ولي الأمر نمو قدرة ابنه على إتقان وتحسين الخط الكتابي . والإهمال في هذا غالباً ما يؤدي إلى صعوبات في إتقان الكتابة .

مظاهر خلل الكتابة وسوء الخط تتعدد هذة المظاهر وتختلف من طفل إلى آخر، ولكن يمكن الإشارة إلى مجموعة منها كثيرة المشاهدة لدى الأطفال سيئي الخط . فمعظم كتاباتهم تحتوي على واحدة أوأكثر من الصفات التالية :

- اختلاف احجام الحروف وعدم تناسبها .
- الكتابة المسننة بسبب ارتعاش اليد.
- الكتابة المقطعية.
- الكتابة المقلوبة أوالمعكوسة .
- تغيير الأحرف الناتج عن سوء التلفظ .

أخطاء الكتابة نتيجة عدم القدرة على تذكر أشكال الحروف .

عدم الترتيب ... لا يكتب الطفل الكلمات متتالية ضمن سياق واحد فهو ينتقل في الورقة دون نظام .

الإجراءت للتعامل اللازمة مع خلل الكتابة وسوء الخط إن الطفل المصاب بهذا النوع من المشكلات يحس مباشرة بحاجته إلى تدارك وضعه . لأن الألضرار المترتبة على تفاقم حالته يوماً بعد يومتصيبه في الصميم بدءاًمن سوء وضعه الدراسي إلى فقدانه .

تشكل الكتابة الوسيلة الأولى لإنشاء المشاريع وتقديم الطلبات ونقل المشاعر وغير ذلك . إن هذا الإحساس يسهل مهمة حل هذه المشكلة بشكل كبير نظراً لوعي بفداحة الخطر ، فيترتب على الوالدين البدء فوراً بالإجراءات المختلفة التي تؤدي إلى تحسين وضع الطفل ، ووضعه في المسار الصحيح الذي يكفل تصحيح كتابته وتحسين خطه . ومن هذه الإجراءات .

1- إزالة الأسباب المباشرة التي تؤدي إللى مشكلات في الكتابة ذلك بتقصي وجود الأسباب ومعالجة ما يمكن معالجته منها .فالسبب الجسمي أو الحركي أو النفسي يعالج بالأساليب الطبيعية ، والسبب العاطفي يستدرك بتوفير المحيط الإيجابي البعيد عن كل حزن أو تشويش أو إضطراب . أما السبب الثقافي فيحتاج إلى إيجاد جو من الأفق والمعرفة الثقافية في الأسرة .

2- تعليم الطفل المهارات لكتابة اللازمة جيدةمهارات مسك القلم والوضع الصحيح للورقة وفنون الكتابة مثل أنواع الخط المختلفة وضع الحرف نزولاً أو إرتفاعاً والتهجي الصحيح .

3- إستخدام الوسائل التقنية المناسبةمثل الدفاتر التقويمية التي تحتوي على كلمات مكتوبة بأسلوب التنقيط .

4- المتابعة الدائمة للطفل أثناء التدريبتكليف الطفل بتدريبات يومية ، على المعلم أن يقوم تطور وضع الطفل ، ويقرر الوسيلة المناسبة للوصول إلى الهدف المنشود . الإمتناع عن وصم الطفل بسوء الخط ، والضغط عليه من أجل التدريب ، والإستعاضة عن ذلك بالتشجيع المستمر على كل نجاح خلال هذه العملية.

5- يجب الإشارة إلى أهمية تمرين الطفل على الكتابة منذ نعومة أظافره لكي يكبر عليها باعتبارها قلماً حياتياً وضرورة للعيش ، لا أن تكون شيئاً جديداً يتعلمه في المدرسة . وهذا يضمن له التدرج الطبيعي في المدرسة وممارسة الكتابة بعفوية .

علاج صعوبة الكتابة عند الطفل

- علاج اضطراب الضبط الحركي .
- تحسين الإدراك البصري.
- تحسين الذاكرة البصرية .
- علاج صعوبات مهارات تشكيل الحروف وكتابتها .
- السرعة والتصويب في كتابة الطفل .

❖إرشادات لمعلم أطفال ذوي صعوبات تعلم

- على المعلم ألا يهمل الفروق الفردية في الصف .
- أن يعمل المعلم على تصميم البرنامج الخاص من خلال حاجات وقدرات الطفل .

- يجب إستخدام المواد التعليمية بتتابع منتظم.
- على المعلم أن ينظم استجابات الطفل في المواقف التعليمية .
- يجب على المعلم أن يتكلم ببطء وثبات وبوضوح وبصوت عالي .
- يجب الإصرار على أن يتبع الطفل التعليمات التي توجه له .
- يجب الإستمرار بتوجيه التلاميذ خلال اداء الواجب .
- على المعلم أن يمنح الوقت الكافي للإجابة والكتابة عند التلميذ.
- يجب أن يكون المعلم ملماً ولديه معرفة وخبرة بأساليب تعديل السلوك.
- على المعلم ألا يستخدم أسلوب التهديد والوعيد.
- على المعلم أن يوفر البيئة التعليمية المناسبة لكي يظهر الطفل إستعدادته الكافية ، وذلك عن طريق النماذج والتعيينات الدراسية .
- على المعلم أن يأخذ بعين الإعتبار أن التلاميذ لديهم إحتياجاتهم المختلفة ، وأن يراعي تلك الإحتياجات الخاصة.

المبحث الثالث

دور الميول الكتابية للطفل :-

طرق إكتشاف الميول :-

يمكن للأباء والمدرسين أن يحصلوا على صورة صادقة لميول أطفالهم بالطرق التالية

- بملاحظة ما يعمله الطفل
- بتحليل إجاباته لعدد من الأسئلة التي توجه إليه قي صورة إستفتاء
- بدراسة ردوده على أسئلة إختبار محدد لدراسة الميول

ماهي نقاط الضعف والقوة في كل من الطرق الثلاث لإكتشاف ميول الأطفال ؟
وماهي انسب الطرق التي يمكن للأباء والمدرسين أن يلجأوا إليها ؟

❖ الملاحظة :-

كيف تعرف حالة طفلك من حيث عاداته في العمل , وطريقته في التعامل الإجتماعي ومن حيث قدراته العقلية , وتقدمه في القراءة , وتحسنه بصفة عامة ؟ إنك- كوالد أو مدرس تلاحظ سلوك الطفل في الفصل أو المدرسة وأثناء اللعب ... أي تلجأ لطريقة الملاحظة , ومن الممكن إتباع هذه الطريقة لمعرفة ميول أطفالك ... وتتميز الملاحظة بكونها تبني على التصرفات الواقعية للاطفال . فمن الممكن أن تتبين بها نوع النشاط الذي يصرف فيه ابنك معظم وقت فراغه , فقد تجد أن ميله للقراءة يبدو أقوي كثيراً من ميله للإنشغال بلعبة ما ... وهذه ابنتك تجمع الزهور وتحاول الإحتفاظ بها في ترتيب وتنسيق جميل : وأنت تلاحظ أن كراستها نظيفة ومرتبة ورسومها جميلة واضحة التفاصيل

ومن الممكن تصنيف الميول التي تلاحظها في أطفالك إلى ثلاثة أنواع :-

- الميول المتعلقة بالناس
- الميول المتعلقة بلأشياء
- الميول المتعلقة بالافكار والمعنويات

طبيعي أن هذا التقسيم ليس محدداً تحديداً تاماً بل هناك تداخل بين هذة الأنواع ,فمعظم الميول تتصل بنوعين علي الأقل من هذة الأنواع الثلاثة ,كما أن معظم الأطفال لهم ميول متصلة بالأنواع الثلاثة كلها معاً .

ويمكن بالملاحظة الدقيقة التي تستمر مدة طويلة أن نتبين إتجاه ميل الطفل ,كأن يظهر إهتمامه ـ بدرجة أقوي ـ بالنواحي المتصلة بالناس, أو النواحي المتصلة بالأشياء ومعرفة النواحي التي يكون فيها ميل الطفل سواء كانت تتصل بالناس ام بالأشياء أم بالمعنويات, تساعد كثيراً علي الربط بين هذه الميول وبين عمل الطفل المدرسي ونشاط وقت الفراغ .

وكما إن لهذة الطريقة مميزاتها فلها عيوبهاومن هذة العيوب أن الأباء والمدرسين يبنون أحكامهم احياناً على ملاحظات سريعة خاطفة لنشاط الأطفال, ولكن لكى تكون للملاحظة قيمة حقيقة يجب أن تستمر باهتمام ودقة لمدة طويلة من الزمن عيوب طريقة الملاحظة ايضاً ـ باعتبارها وسيلة لمعرفة ميول الأطفال ـ أنها لاتمكننا من المقارنات الدقيقة بين ميول الأطفال المختلفة ومن من حيث إختلاف بعضها عن بعض في القوي والضعف .كما أنها تصلح فقط

لمتابعة نواحي النشاط التى يقوم بها الطفل ولكن من المهم أن نعرف أيضا هل سيميل الى نواحي أخري من تلك التي لم تتح له الفرصة بعد ان يزاولهاالميول الموسيقية أصحاب هذة الميول يحبون الأستماع للموسيقي أو الغناء أو نغمات الرقص وقد يجيدون العزف علي آلات الموسيقي وقد لاتوجد عند بعض الأفراد قدرة أو مهارة موسيقية ولكنهم يهوون العمل في محلات تسجيل الأشرطة أو إصلاح أجهزة الراديو أو إرتياد صالات الرقص .وحتي أولئك الذين يهتمون بالقراة عن الموسيقي والملحنين يعتبرون من زوي الميول الموسيقية .

الميول للخدمات الإجتماعية يحب أصحاب هذة الميول العمل من أجل غيرهم ويرغبون في تحسين احوال الأفراد الاخرين ممن يعيشون معهم في وسطهم وبيئتهم ومن أمثلة هؤلاء الممرضات والأطباء والجراحون والمشتغلون بالوعظ والإرشاد الديني والأخصائيون في الإرشاد والتوجية النفسي والإجتماعيون حيث أن العناية بالخدمات الإجتماعية أمر ضروري جداً في كل عمل أو مهنة .ليس من السهل الوصول إلي حكم جديد علي القوي النسبية لمختلف الميول عند فرد معين . بل إن كثيرين من الناس لايستطيعون أن يحكموا على أنفسهم من حيث الميول البارزة عندهم . ويكون حكمهم على ميول غيرهم أقل دقة تبعاً لذلك .ولكن من الممكن ان تفيد هذة الإختبارات في فهم ميول الأطفال وإيقاف الأباء والمدرسين على وجودها عند اطفالهم وذلك إذا قام باجرائها وتطبيق نتائجها أحد المختصين في الإختبارات النفسية .

الميول الكتابية من أنواع الأعمال التى تتطلب وجود هذة الميول أعمال السكرتارية أو أعمال المكتبات أو الكتابة على الآلة الكاتبة حيث يجيد المشتغلون بهذة الوظائف تتبع المراسلات وردودها وتزكر التفاصيل ومراعاة التبويب والتنسيق في تنظيم المكتبات .

مزايا وعيوب إختبارات الميول ليس من السهل الوصول الى حكم دقيق علي القوة النسبية لمختلف الميول عند فرد معين .بل أن كثيرين من الناس لايستطيعون أن يحكموا علي أنفسهم من حيث الميول البارزة عندهم . ويكون حكمهم علي ميول غيرهم أقل دقة تبعاً لذلك .ولكن من الممكن أن تفيد هذة الإختبارات في فهم ميول الأطفال وإيقاف القدرة علي الحديث والاقناع .

الميول الفنية تتركز الميول في هذة الناحية حول الإبتكار الفني والرسم وغيرهم وينجح الأفراد ممكن لديهم هذة الميول فى عمل تصميمات الأزياء ,وتنظيم الحدائق وتنسيقها والقيام بعمل الزينات وتجميل المساكن والمباني وغيرها ....وقد تظهر الميول الجمالية في صور أخري ايضاً عند فرد ممن لم يقوموا بعمل أي رسم أو صورة ....فالذوق في الملابس أو في تنظيم كراسة المحاضرات مثلاً قد يكون دليلاً على وجود هذة الميول .

الميول الأدبية يجيد المتصفون بهذة الميول التعامل باللغة في الحديث أو التعبير ,فقد يهون الشعر , وربما أمكنهم نظمه ,ويجيدون تذكر الاقوال المأثورة والاستشهاد بها في المواقف المناسبة , كما يقبلون علي كتابة القصص وغيرها .ز. ويقبل اصحاب هذة الميول علي

الأشتغال بالتدريس أو التاليف أو المحاماة وأعمال السكرتارية وكذلك يشتركون في إصدار المجلات والكتب .

الميول الموسيقية: اصحاب هذه الميول يحبون الاستماع للموسيقى او الغناء او النغمات الرقص ...وقد يجيدون العزف علي الآت الموسيقي ...وقد لاتوجد عند بعض الأفراد قدرة أومهارة موسيقية ولكنهم يهوون العمل في محلات تسجيل الأشرطة أو إصلاح أجهزة الراديو أو ارتياد صالات الرقص عن الموسيقي والملحنين يعتبرون من ذوي الميول الموسيقية .

الميول الخلوية تظهر الميول الخلوية عند الافراد الذين يفضلون العمل أو اللعب في الهواء الطلق ...فهم يحبون صيد الطيور وتربية الحيوان والعمل في الحدائق والخروج الي المعسكرات .

الميول الميكانيكية وتظهر عند الأفراد الذين يحبون فحص الآلآت وإستعمال الأدوات في فكها وإعادة تركيبها ...ومن أمثلة ذلك إستعمال الآلة .والمطرقة والمنشار

الميول العلمية من أهم علامات هذة الميول الإهتمام باكتشاف الحقائق الجديدة والإرتياح عند القيام بالتجارب والبحوث....والناس ممن عندهم هذة الميول يحبون دراسة علوم الحياة والطبيعة والكيمياء ...وقد تظهر ميولهم في تشريح الضفادع أو زيالرة متاحف الأحياء المائية .[11]

---

https:\\books.googl.com

❖أولاً :النتائج :-

1- أن لحاسة البصر تأثير كبير و واضح على الإستجابة الناجحة لأنها تفتح أذهان وخيال الأطفال
2- أن للقصة المصورة دور مهم فى تنمية مهارة الكلام للأطفال في سن ما قبل المدرسة .
3- إستخدام الأساليب الجاذبة وتنويع طرق عرض القصة المصورة يزيد إنفعال الطفل بها،وينمي مهارة الكلام لديه.
4- أن للقصة المصورة دور كبير فى زيادة التحصيل اللغوي لدى طفل التعليم قبل المدرسة.
5- أن للقصة المصورة دور مهم في تنمية مهارة الكتابة لدى تلاميذ المدارس.

❖ثانياً : التوصيات :-

1. ضرورة توجيه المجتمع الى سرد القصص في حياة الأطفال

2. توعية المجتمع بأهمية القصص المصورة وما تحدثه في نفوس الأطفال من تنمية الخيال .
3. التعرف على المهارات القرائية والكتابية ودورها في القصة المصورة .

المراجع والمصادر :-

أولاً : فهرس الأيات الكريمة :

1/سورة يوسف الآية(3)
2/ سورة التوبة الآية (100)
3/ سورة القيامة الآية (17)
4/ سورة العلق الآية (4)
5/ سورة الطورالآية (41)

ثانياً :- المراجع والمصادر :

1- تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية

إعداد :عبدالفتاح حسن البجة
ص167-223
الطبعة الثانية 2003
موسوعة الكويت العلمية الأطفال الجزءالرابع عشر "تعريف القصة"
2-https\\kareembahaa.wordpress أحمد نجيب
3-أدب الطفولة : واقع وتطلعات
إعداد/ نزاروصفي
الطبعة الأولى 2001
ص50-455-org-wiki<https:\\ar.m.wikipedia> هارون شيرمان
5- إستخدام القصة المصورة في تنمية مهارة الكلام لأطفال التعليم قبل المدرسة من جهة نظر المعلمين
إعداد:سوسن محمد فتح الرحمن عثمان
إشراف :د/عوض حسان الماحي
6-المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق
أ- سعد علي زاير أ- سماء تركي داخل
الطبعة الأولى 2016
7-Fekarchissem.wixsite.com ldzproinfoblog عسى جراجرة الضمور
8- اللغة عند طفل ماقبل المدرسة نموها السليم وتنميتها /د- ليلى كرم الدين
9- Wikipedia-org wiki<https:\\ar.m> محمد عطية الإبراشي / محمد مظهر سعيد
10-https:\\m.facebook.com>permalink
11-https:\\books.googl.com
12- مقابلة الدكتور الفنان شرحبيل أحمد.